



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



معالجة السنة النبوية للآفات الاجتماعية

— الخيانة الزوجية أنموذجا —

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: الحديث وعلومه

المشرف:

د. يوسف تريعة

الطالبتين:

✓ إبتسام كريع

✓ إيمان عيساوي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خريف زتون	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
يوسف تريعة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
يوسف عبد اللاوي	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442 — 1443 هـ / 2021 — 2022 م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



معالجة السنة النبوية للآفات الاجتماعية

— الخيانة الزوجية أنموذجا —

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: الحديث وعلومه

المشرف:

د. يوسف تريعة

الطالبتين:

✓ إبتسام كريع

✓ إيمان عيساوي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خريف زتون	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
يوسف تريعة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
يوسف عبد اللاوي	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442 — 1443 هـ / 2021 — 2022 م



إهداء إلى:

أهدي ثمرة عملي وجهدي هذا:
إلى من حملتني وهنأ على وهن إلى روعي ومأمني وأماني إلى من بذلت ما بوسعها لمواصلة
مشواري الدراسي إلى قرة عيني أُمي الغالية أطال الله عمرها.
إلى سندي بعد الله عز وجل
إلى من سعى جاهدا في تحقيق رغباتي إلى من أستمد منه الأمن والأمان إلى من يناديني بأمي
إلى قطعة قلبي أبي الغالي "نصر الدين كريع" أطال الله عمره.
وأقول لكما ها أنا قد حققت ما كان بالأمس حلما لكما يا قُرْتا عيني حفِظْكمَا المولى.
إلى روح شيخنا وأستاذنا "عبد المجيد مباركية"
أسأل الله أن يغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته.
إلى معلمتي الأولى.....التي علمتني الخط بالقلم...وكتابة الحرف
إلى من شجعتني وحفزتني لمواصلة طلب العلم
دون كلل أو ملل "فضيلة منصورى"
إلى معلمات القرآن الكريم إلى الداعيات لله والمرشدات.
إلى من يحملون ذكريات طفولتي "إخوتي وأخواتي"، إلى توأم روعي "إسمهان"، إلى كل من
قدم لي النصيح والتوجيه والإرشاد ويد العون من قريب أو بعيد، إلى من اختاره الله أن يكون سندا
لي مستقبلا، إلى صديقاتي عامة والأخوات السلفيات خاصة "صفاء، سميحة، بثينة، يسرى..."، إلى
التي تكبذت معها عناء ومشقة البحث والسهر "إيمان عيساوي"

إبشام

إهداء إلى:

إلى التي ودعنتني كل صباح، وذكرتني كل مساء، ونامت على طيفي كل ليلة، إلى التي كلما اقتربت منها أهالت الأشواق وكلما ابتعدت عنها انهالت الأشواق إلى التي أروتني من فيض حبها أهدي لها هذا العمل باقة ورد يفوح شذاها مع نسيم صباح ربيعي عدد ما حملتني وعدد ما رأيتي وعدد ما تذكرتني لك يا حبيبة قلبي أهديك ثمرة نجاحي الذي لظالما تمنيت له تهديني الرضا والدعاء "أمي الغالية" شفاك الله يا سيدة القلب والحياة

إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأمان الجميلة، إلا الذي كنت أمنيتي الغالية إلى الذي لا يهنا له بال حتى يراني هائثة البال إلى الذي ألبسني ثوب العز وغمرني بمحبته إلى الذي علمني قيمة الحرف، وأن العلم لا ينال إلا والناس نيام، إلا الذي تكبد معي معاناة الطريق لطيلة الخمس سنوات "والدي العزيز" لقد كان ارضاءك جزءا من طموحي و جزءا من سيرتي في طريق الماستر حتى ترى ثمرة جمدك وطيب غرسك وكنت معنى الحياة لي وقد ارضاني الله فيك يا أبتى فهل رضيت عني

إلى سندي في الحياة وسندي في شدتي وبهم أقوى على دينتي اخوتي " عادل، نبيل، ايمن، وائل " حفظكم الرحمن. الى توأم روحي وراحة بالي أختي "نور الهدى" وفقك الله في دراستك

إلى من هم تحت التراب أقول لهم انكم ما زلتم احياء في قلوبنا، خالي الغالي ها انا قد حققت ما تمنيت وما اوصيتني به فألف رحمة لك، استاذي الفاضل " عبد المجيد مباركية" لقد فقدت الجامعة علامة من علماءها واسدا من اسودها رحمك الله

إلى أهل القرآن أهل الله وخاصته معلمي ومربي الأجيال " محمد بوعلي " لك مني فائق الشكر والتقدير

إلى جدي وجدتي إلى جميع أقاربي من قريب أو بعيد

إلى كل صديقتي اخواتي " دعاء، ايمان، عائشة "

إلى التي سهرت مع الليالي بضحكتها وتحملنا معا تعب الدراسة والبحوث وشاركتني كل افراحي

واحزاني بابتسامتها "ابتسام كريع" هنيئا لك هذا النجاح.

إيمان



شكر و عرفان

نشكر الله تعالى أولاً، على عظيم فضله وإحسانه، وتوفيقه، وجزيل عطائه قال تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) والشكر له حيث أنعم علينا بإشراف الدكتور الفاضل الكريم "يوسف تريعة" حفظه الله ورعاه حيث تفضل بالإشراف على رسالتنا فأسعدنا بآرائه وإرشاداته ووجهنا إلى استدراك ما فاتنا عمله بأسلوب دقيق، وعبارات مقنعة، ولقد منحنا جزءاً كبيراً من وقته الثمين الذي لا يمل رغم مشاغله وعظم أعبائه، فجزاه الله عنا خير الجزاء وكرم العطاء وأدام عزه ونفع به وأسدل عليه ستره وعافيته ومعافاته وحقق له كل مأمول ومرجو.

والشكر موصول إلى كل شيوخنا وأساتذتنا من الطور الابتدائي إلى الطور النهائي، والشكر لأساتذة معهد العلوم الإسلامية الذين لهم دور في وصولنا إلى هذه المرحلة.

كما نتقدم بالشكر الوافر الجزيل إلى من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيعية، نخص من هؤلاء الأستاذين الكريمين:

"عبد القادر نعمي" الذي له بصمة في إنجاز هذا العمل المتواضع فكان يرشدنا في الفصل التطبيقي ويوجهنا، فجزاه الله عنا أحسن الجزاء وحقق له سعادة الدارين بالمعنى الواسع

"الوليد بن ناصر قصي" الذي كان له الفضل في تنسيق مذكرتنا، فأطال الله عمره وأدام عليه الصحة والعافية، ورزقه الله علماً نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكراً.

نسأل الله عزوجل أن يوفق هؤلاء جميعاً لخيري الدنيا والآخرة.

ملخص الدراسة:

تتعلق دراستنا بموضوع "معالجة السنة النبوية للآفات الاجتماعية الخيانة الزوجية
— "أموذجا —"

حيث حاولنا تسليط الضوء على ظاهرة مهمة وخطيرة جدا، بدأت تنتشر في
مجتمعاتنا الإسلامية والتي هي ظاهرة الخيانة الزوجية، ودرسناها من خلال معالجة السنة
النبوية لها.

إذ تعتبر من أخطر المشكلات التي لا يقتصر تأثيرها على تحطيم البناء الاجتماعي
للفرد وإنما تمتد بتأثيرها فتصبح من أكبر المهددات للتماسك الأسري بشكل خاص
والتماسك الاجتماعي بشكل عام.

إلا أن هذه الآفة منذ أقدم العصور محرمة أخلاقيا واجتماعيا ودينيا، فعند التحدث
عن الخيانة الزوجية فإننا نحشد جميع الأضرار التي تلحق بالأسرة وتنعكس نتائجها على
المجتمع الإسلامي المحافظ، فهي أكبر طعنة تصيب الحياة الزوجية من الانحراف عن القيم
والمبادئ السليمة، فهذا السلوك ما هو إلا سلاح مدمر لكلا الطرفين وهذا راجع إلى ضعف
الوازع الديني وعدم الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية والتمسك بالسنة النبوية.

Abstract

In our study relates to the topic of, "Sunnah Treatment of Social Evils, Marital Infidelity -as A Model -".

We tried to shed light on the phenomenon of the prophetic phenomenon. Therefore, it is one of the most serious problems that cannot be satiated with, as her body becomes pure in general.

However, this scourge has been prohibited since ancient times, morally, socially and religiously. When we talk about marital infidelity, we mobilize all the harm that befalls the family, and its consequences are reflected on the conservative Islamic society. A destructive weapon for both parties, and this is due to the weakness of religious faith, the lack of a correct understanding of the Islamic faith and adherence to the Sunnah of the Prophet.

مقدمة



مقدمة

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مكور الليل على النهار، تذكرة لأولى القلوب والأبصار وتبصرة لذوي الألباب والاعتبار، الذي أيقظ من خلقه من اصطفاهم فزهدهم في هذه الدار، وشغلهم بمراقبة وإدامة الأفكار، وملازمة الاتعاظ والأذكار، ووقفهم لطاعته والتأهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار، والمحافظة على ذلك مع تغيير الأحوال والأطوار.

ونشهد أن لا إله إلا الله البر الكريم، الرؤوف الرحيم، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليليه، الهادي إلى الصراط المستقيم، والداعي إلى الدين القويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين، والصالحين.

وبعد:

مما اهتم به الإسلام هو الأسرة المسلمة، وقد وردت آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل تنظم الأسرة وتقيم صلبها وتعالج مشاكلها، ثم جاءت السنة النبوية المطهرة فأتمت الأمر وأوضحته.

وقد حرص الإسلام على صيانة الأسرة من التفكيك والانهيار ومن الشقاق والشتات، وأحاطها بسياسات متينة من الآداب والأخلاق، ورفع شأنها ورأى في الحياة الزوجية العلاقة الشرعية الوحيدة التي تجمع بين الرجل والمرأة بميثاق غليظ في إطار من الوضوح والتكامل والتفاهم، والمحبة والمودة، قال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) {الروم: 21}.

ولأنه العليم الخبير بنفوس خلقه، فقد علم أن هذه الرحمة وتلك المودة قد تكدرها رياح الخلاف والتزاع والمشكلات العويصة، التي تعبر عن حالة الاختلال الداخلي والخارجي بين الزوجين مما يُعكر صفوة حياتهما كالحيانة الزوجية التي تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة، إذ تعتبر هذه الظاهرة آفة من الآفات الاجتماعية تُعرف قديماً بمفهوم الزنا وحديثاً بمصطلح الحيانة الزوجية، والتي انتشرت بكثرة ولا سيما في زمننا هذا بالخروج عن إطار الزواج والأسرة فتنعكس نتائجها على المجتمع، كما نرى أن هذه الظاهرة

في تزايد مستمر بسبب كثرة الفتن وانتشارها، والله عز وجل ينهانا عنها في قوله تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) {الإسراء: 32} ولو رجع المسلمون إلى قواعد الإسلام وتشريعاته الغراء لوجدوها تتسم بالواقعية والفعالية في معالجة هذه الآفة التي لا تُحمد عقباها، ولذلك قُدر لهذه الحالة تقديرا، وشُرع لها ما يناسبها من طرق ووسائل لمعالجتها.

لذا كانت دراستنا في هذه المذكرة حول موضوع معالجة السنة للآفات الاجتماعية "الخيانة الزوجية" كنموذج.

– إشكالية الموضوع:

إن مسألة الخيانة الزوجية من المسائل البالغة الأهمية لأنها سبب من أسباب تفكك الأسرة والمجتمع لذا وجب علينا معرفة سبل علاجها من خلال هدي وتوصيات، هذا ما ولد لدينا سيل من الإشكاليات والتساؤلات:

كيف تتم معالجة ظاهرة الخيانة الزوجية من خلال أحاديث السنة النبوية؟ ويتفرع من الإشكالية العامة الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تعاملت السنة النبوية مع مشكلة الخيانة الزوجية؟
- ما المقصود بآفة الخيانة الزوجية؟
- ماهي أبرز الأسباب المؤدية إلى الخيانة الزوجية؟
- ما هي الأحاديث التي تنص على تفادي هذه الآفة؟
- كيف كانت نظرة المجتمع حول هذه الظاهرة، وكيف يتم علاجها عند أصحاب الاختصاص؟

– أهمية الموضوع:

يعتبر موضوع الخيانة الزوجية من المواضيع المهمة جدا التي يعاني منها المجتمع، وتكمن أهميته فيما يلي:

- يعد علاج موضوع الخلافات الزوجية في السنة النبوية من أهم وسائل التوفيق بين الزوجين ووقاية الأسرة من التفكك خاصة في حالة اشتداد الخلاف والعداوة بين

الزوجين، فقبل حصول الشقاق أرشدنا النبي ﷺ إلى بعض الوسائل الوقائية، من أجل تحقيق السعادة الزوجية واستمرار الحياة الأسرية.

○ محاولة لفت الانتباه إلى ظاهرة الخيانة الزوجية التي أصبحت واقعا حقيقيا في المجتمعات الإسلامية المحافظة وهذا من أجل معرفة أسباب ودوافع انتشارها للوقوف عليها بالدراسة والبحث بغرض إيجاد حلول من سنة النبي ﷺ للقضاء عليها أو على الأقل التقليل والتخفيف من حدتها.

– أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

الأسباب الذاتية:

- الرغبة في إنجاز هذا الموضوع من أجل معرفة الأسباب ومحاولة علاج هذه الظاهرة.
- التوجه إلى البحث والتقصي لهذه الظاهرة التي لا يزال هناك من لا يقدر مدى تأثيرها على الأسرة والمجتمع.
- الأسباب الموضوعية:
- التعرف على الآثار الناجمة عن الخيانة الزوجية.
- العمل للوصول إلى أهم الطرق أو السبل المتبعة للوقاية من هذه الآفة خاصة التوجيهات النبوية.

– الدراسات السابقة للموضوع:

إن علاج آفة الخيانة الزوجية موضوع تطرقت له الكثير من الدراسات ولقد وجدنا بعض البحوث العلمية ذات الصلة بهذا الموضوع التي أفادتنا في خدمة هذا البحث المتواضع وأهمها:

- 1- الخيانة الزوجية وآثارها الفقهية – دراسة مقارنة مع القانون الجزائري – للدكتور نور الدين مناني، أطروحة (دكتوراه)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، معهد العلوم الإسلامية، تخصص: الشريعة والقانون، سنة: 2019-2020م/1440-1441هـ، وإن كانت مذكرتنا تتماثل وتتشارك في بعض النقاط لكنها تختلف في

طريقة العلاج حيث أن مذكرتنا تهتم بالجانب العلاجي من خلال الأحاديث النبوية، بينما هذه الأطروحة متعلقة بمقارنة الفقه الإسلامي مع القانون الجزائري.

2- علاقة الصراعات الأسرية بالخيانة الزوجية "الزوجة" ومدى تأثيرها على الروابط الأسرية "مقاربة عيادية ودراسة نفسية لثلاثة حالات بولاية مستغانم" للطالبة دويدي سامية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، سنة: 2009-2010م، تشترك مذكرتنا مع هذه الرسالة في الجانب التطبيقي، حيث اعتمدنا عليها في خدمة الاستبيان وإجراء المقابلات إلا أن الاختلاف يكمن في طريقة العلاج إذ اعتمدت الباحثة الجانب النفسي السيكولوجي في علم الاجتماع، بينما نحن اعتمدنا على نظرة المجتمع لهذه الظاهرة وكيف تتم معالجتها من الناحية القانونية (المحاميين) ومن الناحية الشرعية (أئمة ودعاة).

أهداف الموضوع:

إن من بين الأهداف التي رسمناها لأجل معالجة وتحقيق موضوع بحثنا هذا ما يلي:

تلنت هذه الدراسة إلى احراز أهداف تؤدي إلى الحد من ارتكاب تلك الجريمة البشعة، والوقوف على منع انتشار الرذيلة في المجتمعات العربية والإسلامية على حد سواء، كونها فاحشة من الفواحش التي حرمتها الأديان السماوية ونهت عنها القوانين الوضعية، وإن مرتكبها يقعون في مستنقعات الجريمة والفاحشة، إضافة إلى ما يجنون من أضرار نفسية دنيوية ومآلات أخروية وغيرها.

صعوبات الموضوع:

- أثناء إنجازنا لهذه المذكرة اعترضتنا بعض الصعوبات نذكر منها:
- قلة المادة العلمية الأكاديمية لموضوع البحث، وقلة المراجع والمصادر التي نتحدث عن موضوعاته ومسائله في الجانب الوقائي، حيث كان التركيز في جل المصادر عن أسباب الخيانة الزوجية وأنواعها وعواملها.
 - حساسية الموضوع عند بعض الجهات، بحيث تعرضنا لهاته الصعوبة خاصة في الجزء التطبيقي.

المنهج المتبع للموضوع:

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي والاستقرائي والمنهج التحليلي. **المنهج الوصفي:** وذلك باعتبار وصف حالة معينة موجودة في المجتمع درسناها وعالجناها عن طريق أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

المنهج التحليلي: وهذا المنهج يظهر لنا من خلال دراسة الأحاديث وتحليلها وشرحها.

المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء جزئي لعينة من المجتمع عن طريق الاستبيان.

المنهجية العلمية المتبعة لكتابة الموضوع:

طريقة عملنا في هذا البحث تقوم على ما يلي:

- طريقتنا في التهميش: نكتفي بذكر عنوان الكتاب، اسم المؤلف، التحقيق إن وجد، دار النشر إن وجدت، والطبعة إن وجدت، والجزء، والصفحة، ونذكر كل هذا للمرة الأولى فقط، وإن تكرر المرجع في نفس الصفحة فإننا نكتفي بذكر المرجع نفسه، ثم الجزء والصفحة، أما إن تكرر في صفحة أخرى فإننا نكتفي بذكر عنوان الكتاب، المرجع السابق، والجزء والصفحة.
- عزونا الآيات القرآنية إلى السور حيث ذكرنا اسم السورة ورقم الآية برواية حفص في الهامش.
- خرجنا الأحاديث الواردة من مصادرها المعتمدة وبيننا درجتها إذا كانت في غير الصحيحين.
- قمنا بتوضيح الألفاظ اللغوية والمصطلحات الفقهية بالرجوع إلى المصادر والمراجع المناسبة.
- الاستدلال بالمجلات والرسائل الجامعية والبحوث العلمية المعاصرة لإثراء هذا البحث.

الخطة المتبعة للبحث:

لقد كانت دراستنا لموضوع: معالجة السنة للآفات الاجتماعية الخيانة الزوجية —نموذجاً— وفق الخطة الآتية:

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: الخيانة الزوجية وأسبابها وأنواعها معالجة السنة لها.

المطلب الأول: مدخل مفاهيمي.

المطلب الثاني: أسباب الخيانة الزوجية وأنواعها.

المطلب الثالث: معالجة السنة النبوية للخيانة الزوجية.

المبحث الثاني: الدراسة الإسنادية والمنتية

المطلب الأول: دراسة المجموعة الأولى من الأحاديث.

المطلب الثاني: دراسة المجموعة الثانية من الأحاديث.

المطلب الثالث: دراسة المجموعة الثالثة من الأحاديث.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: عرض وتحليل الاستبيان.

المطلب الثاني: اجراء المقابلات واعتمادها في تحليل الاستبيان.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتوصياتها.

المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة.

المطلب الثاني: التوصيات.

خاتمة.

وهذا والله الموفق إلى سواء السبيل...

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الخيانة الزوجية وأسبابها وأنواعها ومعالجة السنة لها

* المطلب الأول: مدخل مفاهيمي

* المطلب الثاني: أسباب الخيانة الزوجية وأنواعها

* المطلب الثالث: معالجة السنة النبوية للخيانة الزوجية

المبحث الثاني: الدراسة الإسنادية والمتنية

* المطلب الأول: دراسة المجموعة الأول من الأحاديث

* المطلب الثاني: دراسة المجموعة الثانية من الأحاديث

* المطلب الثالث: دراسة المجموعة الثالثة من الأحاديث

المبحث الأول:

الخيانة الزوجية وأسبابها وأنواعها معالجة السنة لها

المطلب الأول: مدخل مفاهيمي

سنتناول بحول الله في هذا المطلب إلى التعريف بمفردات عنوان بحثنا المتواضع.

الفرع الأول: تعريف المعالجة

لغة: اسم لما يعالج به.¹

المعالج: المداوي، سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة.²

عالجه علاجا معالجة: بمعنى زاوله وداواه.³

اصطلاحا: لا يختلف المعنى الذي استعمله الفقهاء لكلمة العلاج عن المعنى اللغوي،

فقد يرد بمعنى المزاولة والممارسة كما يرد بمعنى المداوة أو الدواء.⁴

الفرع الثاني: تعريف السنة

لغة: هي الطريقة والعادة، حسنة كانت أم سيئة.⁵ ومنه قوله تعالى: {سُنَّةَ مَنْ قَدْ

أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا}.⁶

¹ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، ن: دار الدعوة، ج2، ص621.

² تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور، ت: محمد عوض مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت 2001م، ط: 01، ج01، ص240.

³ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت: محمد نعيم العرقسوسي، ن: مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان 1426هـ- 2005م، ج1، ص199.

⁴ مذكرة ماجستير بعنوان: "علاج الخلافات الزوجية في ضوء القرآن الكريم"، للباحث: أحمد خالد، جامعة العقيد أحمد دراية-أدرار، 1433هـ-1434هـ/2012م-2013م، ص85.

⁵ القاموس المحيط، المرجع السابق، ج4، ص236.

⁶ سورة الإسراء، الآية: 77.

ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبِيحاً بِشَبِيرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ"¹.

اصطلاحاً: عرف علماء الأصول السنة بأنها: ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير.²

الفرع الثالث: تعريف الآفة

لغة: كل ما يصيب شيئاً فيفسده من عاهة أو مرض أو قحط يقال آفة العلم النسيان.³

اصطلاحاً: الآفة: عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة.⁴

الفرع الرابع: تعريف الخيانة

لغة: الخَوْنُ: أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحَ، خَانُهُ، يَخُونُهُ، خَوْنًا وَخِيَانَةً، بِالْكَسْرِ.⁵
خون: (الخاء والواو والنون) أصل واحد، وهو التنقص. يقال خانه يخونه خَوْنًا. وذلك نُقْصَانُ الْوَفَاءِ. ويقال تَخَوَّنِي فَلَانَ حَقِّي، أَي تَنْقَصَنِي.⁶
والاخْتِيَانُ: أَي تَحَرُّكُ شَهْوَةِ الْإِنْسَانِ لِتَحَرُّكِ الْخِيَانَةِ.⁷
وجاء مصطلح الخيانة في القرآن الكريم له معاني كثيرة نذكر منها:

¹ رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تتبعن سنن من كان قبلكم"، رقم الحديث: 7320، ج9، ص102.

² الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، ن: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا 1427هـ-2006م، ج1، ص185.

³ المعجم الوسيط، المرجع السابق، ج1، ص32.

⁴ التوقيف على مهمات التعاريف، حمد عبد الرؤوف المناوي، ت: د. محمد رضوان الداية، ن: دار الفكر المعاصر، دار الفكر بيروت، دمشق، ط: 1، 1410، ج1، ص78.

⁵ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ت: مجموعة من المحققين، ن: دار الهداية، ج34، ص499.

⁶ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ط: 1399هـ - 1979م، ج2، ص231.

⁷ تاج العروس من جواهر القاموس، المرجع السابق، ج34، ص499.

1) نقض العهد، ومنه قوله تعالى: {وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ}.¹

2) ترك الأمانة: ومنه قوله تعالى: {وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا}.²

3) الخيانة تعني الزنا في قوله تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ}.³ قال السدي: يعني يعني "لا يصلح عمل الزناة".⁴

4) المعصية، ومنه قوله تعالى: {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ}.⁵

قال ابن قتيبة: أي تخونونها بارتكاب ما حرم الله عليكم.⁶

وورد لفظ الخيانة في السنة النبوية في عدة أحاديث موضحة ذمها وذم من اتصف بها

نذكر منها:

حديث عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهم أن النبي "صلى الله عليه وسلم"

1- قال: "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على

أخي".⁷

ودل لفظ الخيانة من الحديث، أن الخائن شهادته مردودة عليه، لأن صاحب الشهادة

يجب أن يكون أميناً فيما يشهد عليه.⁸

¹ سورة الأنفال، الآية: 58.

² سورة النساء، الآية: 105.

³ سورة يوسف، الآية: 52.

⁴ تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين

المالكي، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكتر، ن: دار الفاروق الحديثة - القاهرة، ط: 1،

1423هـ - 2002م، ج2، ص330.

⁵ سورة البقرة، الآية: 187.

⁶ غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت: أحمد صقر، ن: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة

مصورة عن الطبعة المصرية)، 1398 هـ - 1978م، ص74.

⁷ رواه أبو داود في سننه، كتاب الأفضية، باب: من ترد شهادته، رقم الحديث: 3601، ج: 3، ص: 306، قال

الأرنؤوط: حديث حسن

⁸ مذكرة دكتوراه بعنوان: "الخيانة الزوجية وآثارها الفقهية" للباحث: د. نور الدين مناني، جامعة الشهيد حمه لخضر

الوادي، ت: 2020م، ص90.

2- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان".¹ فالحديث بين نهي خيانة الأمانة وهو نهي عام.

3- عن جابر رضي الله عنه قال: "نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً، يتخونهم أو يلتمس عورتهم".² فالمقصود من لفظ يتخونهم في الحديث، أي يتجسس خيانتهم ويكشف عورتهم ويبحث هل خانوا أم لا.³

اصطلاحاً:

قال الراغب: الخيانة والنفاق واحد لكن الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة والنفاق اعتباراً بالدين، ثم يتداخلان.⁴

وقال القرطبي: "الخيانة: الغدر وإخفاء الشيء"⁵، ومنه قوله تعالى: {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}.⁶

وبناء على ذلك فإنه يمكن القول بأن الخيانة الزوجية هي:

ما يقوم به بالرجل أو المرأة من مخالفة ما يؤتمن عليه من حقوق وواجبات فيقوم أحد الزوجين من إقامة علاقة غير شرعية ويكون ذلك سرا وإخفاء بعيداً عن أنظار الناس.

الفرع الخامس: تعريف الزواج:

لغة: اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى.⁷

¹ رواه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق، رقم الحديث: 2536، ج1، ص21.

² رواه مسلم، كتاب: الإمارة، باب: كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر، رقم الحديث: 5078، ج3، ص1528.

³ الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الحرري الشافعي، ن: دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط: 1، 1430 هـ - 2009 م، ج20، ص300.

⁴ التوقيف على مهمات التعاريف، المرجع السابق، ص162.

⁵ تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية القاهرة، 1384هـ-1964م، ط: 2، ج7، ص395.

⁶ سورة غافر، الآية: 19.

⁷ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ن: دار صادر-بيروت 1414هـ، ج2، ص29.

اصطلاحاً: عقد يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع.¹

المطلب الثاني: أسباب الخيانة الزوجية وأنواعها

يكمن مضمون هذا المطلب في توضيح وبيان أسباب الخيانة الزوجية لدى الرجال والنساء وكذا الخيانة المشتركة بينهما وأنواعها.

الفرع الأول: أسباب الخيانة الزوجية

أولاً: أسباب الخيانة الزوجية الخاصة بالرجل

1- تبرج وسفور النساء: قد أمر الله سبحانه في كتابه الكريم بتحجب النساء ولزومهن

البيوت. وحذر من التبرج والخضوع بالقول للرجال صيانة لهن عن الفساد وتحذيراً من أسباب الفتنة. فقال تعالى: { يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ اتَّقِيْنَ فَلَآ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ }².

نهي سبحانه في هذه الآية نساء النبي الكريم أمهات المؤمنين، وهي من خير النساء وأطهرهن عن الخضوع بالقول للرجال، وهو تليين القول وترقيقه. لئلا يطمع فيهن من في قلبه مرض شهوة الزنا ويظن أنهن يوافقنه على ذلك وأمر بلزومهن البيوت ونهاهن عن تبرج الجاهلية، وهو إظهار الزينة والمحاسن كالرأس والوجه والعنق والصدر والذراع والساق ونحو ذلك من الزينة لما في ذلك من الفساد العظيم والفتنة الكبيرة وتحريك قلوب الرجال إلى تعاطي أسباب الزنا، وإذا كان الله سبحانه يحذر أمهات المؤمنين من هذه الأشياء المنكرة مع صلاحهن وإيمانهن وطهارتهن فغيرهن أولى. وأولى بالتحذير والإنكار والخوف عليهن من أسباب الفتنة. عصمنا الله وإياكم من مضلات الفتن، ويدل على عموم الحكم لهن ولغيرهن³

¹ الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، محمد أمين الشهير بابن عابدين، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج3، ص43.

² الأحزاب، الآية: 32-33.

ولغيرهن¹ قوله سبحانه في هذه الآية: {وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}².

وهذا ما يؤدي إلى عدم قدرة الرجل على غض بصره عن هكذا من النساء السافرات المتبرجات فيفتن بهن ويقع فيما لا يرضي الله.

2- الجانب الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي: لقد شاعت موجة الأفلام الإباحية

والقنوات الأوروبية التي أصبحت نوع من الاستعمار الأوروبي الحديث بالصورة والكلمات والفكرة، وبما توفره من فرص للخيانة الزوجية عبر المشاهدات، والمحادثات، أو الاستمتاع من أجل إشباع عاطفة محرمة.³ وكذلك عرض المشاهد المخزية والأغاني الهابطة والتي تدعوا إلى الفحش والفجور وتحرك داعي الشهوة، وكلمات الغزل التي تهييج العواطف وتثير كوامن الإثارة.

هذا ما يؤدي إلى سهولة خيانة الزوج لزوجته من خلال هذه النظرات المحرمة التي تغضب الله عز وجل ومه قوله تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ}⁴ نسأل الله تعالى أن يعصمنا والمسلمين من الشر والفتن إنه جواد كريم.

3- إتياع الشهوات: بعد فترة الزواج، قد يبدأ الزوج الطائش في ترك زوجته التي بدت

عليها مظاهر الإهمال أو الشيخوخة، ليجدد شبابه مع فتاة صغيرة مثل التي يراها في شاشات التلفاز، وقد ساعده ذلك على الانفتاح الإعلامي الذي أثر بشكل سلبي على الأسرة، وساعده ذلك أيضا الثروة الطيبة التي جعلت الرجال يتناولون بعض العقاقير والمنشطات ليجدوا فيها الحل لتجديد شبابهم مع فتيات صغيرات،

¹ التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، ن: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1423هـ، ص7.

² الأحزاب، الآية: 33.

³ مذكرة دكتوراه بعنوان: "علاقة الصراعات بالخيانة الزوجية -الزوجة- ومدى تأثيرها على الروابط الأسرية" للباحثة: د. سامية دويدي، جامعة وهران، ت: 2010، ص93.

⁴ النور، الآية: 30_31

موجها الإهانة إلى زوجته وأبنائه، وناسيا أن كل عمر له جماله وحلاوته ووقاره.¹

ثانيا: أسباب الخيانة الزوجية الخاصة بالمرأة

1- خلع جلباب الحياء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخر"² وبهذا نعلم أن حرص المرأة على الحياء والاستمساك به هو الحرص على الفضيلة والعفة والخلق القويم الذي يجبر كل تقصير ويمنع كل قبيح ويأمر بكل مريح، فما كان الحياء في شيء إلا زانه وما نُزِعَ من شيء إلا شأنه، فلو ضاع الحياء ضاعت المرأة معه، إذ أنه لا يمكن الوصول إلى المرأة والإيقاع بما قبل القضاء علي هذا الخلق العظيم خُلق الحياء.³

وهذا ما يسعى إليه أعداء الإسلام ليل نهار لتتخلى المرأة عن مبادئها وعمّا أمرها الله به من ستر وحياء، فتخلع جلباب حياؤها وتسير نحو التقليد الأعمى لنساء الكفار فتجدها تعمل في شتى المجالات والاحتكاك بالرجال الأجانب عنها، وبهذا تُنتهك كرامتها ووقارها وعفتها فيموت الحياء عندها نسأل الله السلامة والعافية.

2- عدم المواسة والمماثلة في الزواج: أي الكفاءة: المقصود بها في باب الزواج أن يكون الزوج كفتنا لزوجته. أي مساويا لها في المترلة، ونظير لها في المركز الاجتماعي، والمستوى الخلفي والمالي.

وما من شك في أنه كلما كانت مترلة الرجل مساوية لمترلة المرأة، كان ذلك أدعى لنجاح الحياة الزوجية، وأحفظ لها من الفشل والاختفاق.⁴

¹ الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، سناء أحمد أمين، ن: دار الفكر العربي، مصر، ط: 1، 1429هـ - 2008م، ص217.

² رواه البخاري، كتاب: الأدب المفرد، باب: الحياء، رقم الحديث: 1313، ج1، ص445.

³ أخطاء عامة تقع فيها النساء، ندا أبو أحمد، ص17.

⁴ فقه السنة، سيد سابق، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط: 3، 1397 هـ - 1977 م، ج2، ص143.

اعتبار الكفاءة بالاستقامة والخلق: وذهب جماعة إلى أن الكفاءة معتبرة، ولكن اعتبارها بالاستقامة والخلق خاصة، فلا اعتبار لنسب، ولا لصناعة، ولا لغنى، ولا لشيء آخر، فيجوز للرجل الصالح الذي لا نسب له أن يتزوج المرأة النسيبة، ولصاحب الحرفة الدنيئة أن يتزوج المرأة الرفيعة القدر، ولمن لاجاه له أن يتزوج صاحبة الجاه والشهرة، وللفقير أن يتزوج المثرية الغنية - ما دام مسلماً عفيفاً وأنه ليس لاحد من الاولياء الاعتراض، ولا طلب التفريق.¹

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض"² ففي هذا الحديث توجيه الخطاب إلى الاولياء أن يزوجوا مولياتهم من يخطبهن من ذوي الدين والامانة والخلق، وإن لم يفعلوا ذلك بعدم تزويج صاحب الخلق الحسن، ورغبوا في الحسب، والنسب، والجاه، والمال، كانت الفتنة والفساد الذي لا آخر له.

يرى جمهور الفقهاء أن الكفاءة حق للمرأة والاولياء، فلا يجوز للولي أن يزوج المرأة من غير كفاء إلا برضاها ورضا سائر الاولياء، لأن تزويجها بغير الكفاء فيه إحاق عار بها وبهم، فلم يجوز من غير رضاهم جميعاً.³

ومن أسباب خيانة الزوجة لزوجها كذلك:

- إهمال الزوج وغيابه الدائم عن البيت، يدفعها لارتكاب الفاحشة التي لا تحمد عقباها.
- انتقام الزوجة لزوجها بخيانة ضده، أي بمجانسة الرذيلة.
- الصراعات والخلافات تدفع المرأة إلى القهر والملل والضغط النفسي وبالتالي البحث عن بديل آخر.
- الفراغ العاطفي الرهيب والبحث عن رجال آخرين لملاً هذا الفراغ.
- العلاقات السابقة ومقارنتها بعد الزواج.

¹ فقه السنة، المرجع السابق، ص144..

² رواه ابن ماجه في سننه، باب: الأكفاء، رقم الحديث: 1967، ج3، ص141، قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

³ فقه السنة، المرجع السابق، ص 145_151.

ثالثاً: أسباب الخيانة الزوجية المشتركة بين الرجل والمرأة
 هناك الكثير من الأسباب التي قد تدفع الأزواج إلى الخيانة الزوجية نذكر منها على
 سبيل المثال لا الحصر:

1- مظاهر عدم الاستقرار الزوجي:

- التراع: هو التوتر والشقاق ذا طبيعة متكافئة إلى حد ما بين الطرفين، ورغم ذلك فإنه لا يظهر بشكل متعادل كما نأحياناً ليصبح بداية مرحلة التفكك والتباعد بين الزوجين.¹

- هجر الفراش: هو ترك أحد الزوجين البيت الزوجي واللجوء إلى الأهل أو الأصدقاء ويكون الحجر مؤقت أو دائم.²

2- ضعف الوازع الديني: قلة الإيمان بالله تعالى وانعدام التقوى يؤدي إلى الوقوع في الآثام الوخيمة واتباع الهوى والسعي وراء خطوات الشيطان حتى يُوقع بهم في مستنقع جريمة هذه الخيانة المحرمة والعياذ بالله.

وكذا عدم الشعور بمراقبة الله، فالله عز وجل لا يخفي عليه شيء قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ}³ وقال تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِمْرُصَادٍ}⁴ وقال تعالى: {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}⁵.

كذلك فساد القلوب وابتعادها عن أمر ربها تُزاع بلا شك ويسهل عليها ارتكاب ما حرم الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، إلا وهي القلب"¹.

¹ مذكرة د. دويدي سامية، المرجع السابق، ص 89.

² المرجع نفسه، ص 89.

³ سورة آل عمران، الآية: 5.

⁴ سورة الفجر، الآية: 14.

⁵ سورة غافر، الآية: 19.

إذاً: فالقلوب هي محل العقل والتدبير للشخص، ولكن لا شك أن لها اتصلاً بالدماع، ولهذا إذا اختل الدماغ فسد التفكير وفسد العقل! فهذا مرتبط بهذا، لكن العقل المدبر في القلب، والقلب في الصدر² قال تعالى: {وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}³.

3- عدم الفهم الصحيح لمعنى الزواج: هناك فئة من الناس تفهم الزواج على أنه متعة وإنجاب فقط، وأما ما وراء ذلك من مسؤوليات، وما تتطلبه الحياة الزوجية من كدح وتعاون، وما تستوجبه من إدراك سليم وحس صادق، ومعاملة حكيمة وتقديس للحق والواجب، والتزام بحدود الله فلا نكاد نهتم به، بل ربما لا يخطر ببعضنا على بال⁴. وهذا ما قد يؤدي للخيانة الزوجية.

4- الاختلاط بين الجنسين في مجالات الحياة: من أراد أن يعرف عن كثب ما جناه الاختلاط من المفسدات التي لا تحصى فلينظر إلى تلك المجتمعات التي وقعت في هذا البلاء العظيم اختياراً أو اضطراراً بإنصاف من نفسه وتجرد للحق عما عداه يجد التدمير على المستوى الفردي والجماعي، فالاختلاط الغير شرعي حرمة الله عز وجل في كتابه، ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم.

والأدلة الصحيحة الصريحة الدالة على تحريم الخلوة بالأجنبية وتحريم النظر إليها وتحريم الوسائل الموصلة إلى الوقوع فيما حرم الله أدلة كثيرة قاضية بتحريم الاختلاط لأنه يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه⁵. قال الله جل وعلا: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا}⁶.

¹ رواه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: فضل من استترأ لدينه، رقم الحديث: 50، ج1، ص90.

² شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، ن: دار الوطن للنشر، الرياض، 1426هـ، ج1، ص342.

³ سورة الحج، الآية: 46.

⁴ موسوعة البحوث والمقالات العلمية جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال

وبحث، أسباب المشاكل الزوجية، علي بن نايف الشحود، ص1.

⁵ التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله، المرجع السابق، ص22.

⁶ سورة الأحزاب، الآية: 33-34.

والله سبحانه وتعالى حرم الاختلاط والسفور والتبرج في كتابه العزيز فقال: ((وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ))¹ وقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ))².

يأمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام أن يبلغ المؤمنين والمؤمنات أن يلتزموا بغض النظر وحفظ الفرج عن الزنى ثم أوضح سبحانه أن هذا الأمر أزكى لهم فقال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ}³.

وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم: الاختلاط والسفور والتبرج. قال صلى الله عليه وسلم: "لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم"⁴. وقال أيضاً: "لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له"⁵.

وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم فإن ثالثهما الشيطان"⁶.

كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء"⁷ و صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الدنيا حلوة

¹ سورة الأحزاب، الآية: 53.

² سورة الأحزاب، الآية: 59.

³ سورة النور، الآية: 30_31.

⁴ رواه البخاري، كتاب: النكاح، باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم، رقم الحديث: 4935، ج5، ص2005.

⁵ رواه الطبراني في المعجم الكبير، باب: معقل بن يسار يكنى أبا علي، رقم الحديث: 486، ج20، ص211، قال الألباني في السلسلة الصحيحة: صحيح.

⁶ رواه أحمد في مسنده، باب: مسند جابر عبد الله، رقم الحديث: 14651، ج23، ص19، قال الأرئوط: حسن لغيره.

⁷ — رواه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب: ما يتقى من شؤم المرأة، رقم الحديث: 5096، ج7، ص8.

خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من النساء".¹

5- سوء الاختيار: لقد أكد الإسلام أول ما أكد على حسن اختيار شريك الحياة ورفيق العمر، واعتبر حسن الاختيار من عوامل تحقيق إسلامية الحياة الزوجية، ومن تباشير الوفاق والمودة بين الزوجين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك".²

وما ذلك إلا لأن الاختيار خطير، إذ كثيراً ما تطيش بمن يقدم على الزواج الرغبات وتستبد بهم الشهوات فتجرفهم في تيارها بسبب جمال فاتن، أو كثرة مال، أو كبر مكانة لا يكون وراءها حصانة من دين أو خلق، فتكون الحياة الزوجية شراً وناراً مستطيراً تنفذ جمراته في جوانح الزوجين ثم ينتقل أثره إلى الذرية إن كتب لهم ذرية، فتصدع الحياة الزوجية وتتقطع روابط الأسرة، وتغرس العداوة، ثم يحصل أبغض الحلال، لأن الأساس الذي قام عليه الزواج كان خطأً.

إذاً فالاختيار الصحيح الذي سياجه الدين والخلق والأصل الكريم، عاصم من عواصم المشاكل الزوجية، لأن الدين وقواعده الربانية هي القاعدة السليمة لحل أي خلاف بعد نشوئه، واجتنابه قبل وقوعه، ولا أمان لمن لا إيمان له، ولا دين لمن لا يحمى ديناً.³

6- عدم ذكر العيوب الخلقية لدى الزوجين التي تكون سبباً في التفريق بينهما: من أسباب الوقوع في الخيانة الزوجية هو عدم ذكر العيوب الخلقية إن وجدت عند الرجل أو المرأة والتصريح بها قبل الزواج، لأن من مقاصد الزواج هو اجتناب كلا الزوجين من الوقوع في هذه الآفة، وذلك من أجل تحقيق المصالح ودرأ المفاسد، ومن هذه المفاسد نفرة أحد الزوجين عن الآخر بسبب هذه العيوب وهذا ما يؤدي إلى جريمة الخيانة الزوجية.

وذكر من العيوب الخلقية المشتركة بين الرجل والمرأة كالاتي:

¹ رواه مسلم، كتاب: الرقاق، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء، رقم الحديث: 7124، ج13، ص286.

² رواه البخاري، كتاب: النكاح، باب: الأكفاء في الدين، رقم الحديث: 4700، ج16، ص33.

³ موسوعة البحوث والمقالات العلمية، المرجع السابق، ص1.

- أ- الجنون: آفة تنال العقل فتزيله.¹ وقيل هو: زوال العقل أو فساده فيه.²
وفي الموطأ عن سعيد بن المسيب أنه قال: أيما رجل تزوج امرأة وبه جنون أو ضرر فإنها تخير، فإن شاءت قرت وإن شاءت فارقت.³
- ب- الجذام: علة تتأكل منها الأعضاء وتتساقط،⁴ وقيل هو: مَرَضٌ مُعَدِّ بَطِيءُ الْعَدْوَى، يُسَبِّبُهُ نَوْعٌ مِنَ الْبَكْتِيرِيَا عَصَوِي الشَّكْلِ، وَيُؤَثِّرُ فِي أَنْسِجَةِ الْجِلْدِ وَالْأَغْشِيَةِ الْمُخَاطِيَّةِ وَالْأَعْصَابِ الطَّرْفِيَّةِ، فَيُسَبِّبُ قَرَحًا وَفَقْدًا فِي إِحْسَاسِ الْأَطْرَافِ. وفي حالاته المتقدمة قد يُسَبِّبُ فَقْدَ أَجْزَاءٍ مِنَ الْأَطْرَافِ.⁵
- ت- البرص: بياض يقع في الجلد معروف.⁶ وقيل هو: داء، وهو بياض، وقد برص الرجل فهو أبرص، وأبرصه الله. وسام أبرص من كبار الوزغ.⁷
نسأل الله السلامة والعافية.

الفرع الثاني: أنواع الخيانة الزوجية

للخيانة الزوجية أنواع متعددة يمكن توضيحها على النحو التالي:

أولاً: الخيانة الجسدية

هي أن تتمنى الزوجة رجلاً غير زوجها، وان يتمنى الزوج امرأة غير زوجته، وقد تكون الخيانة قبليات أو لقاءات⁸، وقد تكون خيانة الزنا كما في الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

¹ كثر الكتاب ومنتخب الآداب (السفر الأول من النسخة الكبرى)، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المعروف بالبونسي (651هـ)، ت: حياة قارة، ن: المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004م، ج2، ص540.

² المعجم الوسيط، المرجع السابق، ج1، ص141.

³ موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي - مصر، ج2، ص563.

⁴ المعجم الوسيط، المرجع السابق، ج1، ص113.

⁵ بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج6، ص25.

⁶ جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت: رمزي منير بعلبكي، ن: دار العلم للملايين-بيروت، 1987م، ط: 1، ج1، ص311.

⁷ منتخب من صحاح الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ج1، ص280.

⁸ فعالية برنامج ارشادي زواحي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية، د: صباح قاسم سعيد الرفاعي، مجلة تربوية، كلية التربية، جامعة جدة، العدد: 52، أبريل 2018 م، ص 683.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّوْنَا، مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظْرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الْإِسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرَّجْلُ زِنَاهَا الْخَطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ»¹.

ثانيا: الخيانة الذهنية

تكون بأن يقوم أحد الزوجين بالتمني والتخيل والتفكير بمن يرغب ويشتهي ويزداد الأمر خطورة إذا كان ذلك عندما يتخيل الزوج أن امرأة ما هي التي تنام معه، أو تتخيل الزوجة كذلك، وإن هذا التفكير والتخيل إذا تمكن من خيال الانسان ووجدانه قد يتحول في المستقبل الى سلوك خيانة².

ثالثا: الخيانة العاطفية

وفي هذه الحالة قد لا تتمكن المرأة شخصا من نفسها أي لا تمنحه جسدها ولكنها تمنحه عواطفها وكلامها الرقيق وكلمات الحب والغرام، فتشكو له آلامها وتشرح له آمالها وقد تمارس معه الخيانة الجنسية بشكل لفظي على الهاتف أو بقاء أو باجتماع دون أن يكون بينهما لقاء جسدي³.

رابعا: الخيانة عبر الأنترنت

وهذا نوع جديد من أنواع الخيانة الزوجية، عندما تتعرف الزوجة على رجل وتغازله ويغازلها عبر السوشيال ميديا والتواصل الاجتماعي أو يفعل الزوج كذلك نوع من التسلية وقضاء الوقت في اللهو بالأعراض والمحرمات⁴.

¹ رواه البخاري في صحيحه، كتاب القدر، في باب: وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون، رقم الحديث: 6612، ج 8، ص 125.

² فعالية برنامج ارشادي زواحي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية، المرجع السابق، ص 683-684

³ فعالية برنامج ارشادي زواحي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية، المرجع السابق، ص 683-684

⁴ المرجع نفسه، ص 684

المطلب الثالث: معالجة السنة النبوية للخيانة الزوجية

قد تطرقنا في هذا المطلب إلى ذكر كيفية معالجة السنة لهذه الظاهرة الخطيرة والوقاية منها

الفرع الأول: وجوب تعفف الرجال والنساء

من الوسائل التي تقي من الوقوع في جريمة الخيانة الزوجية هو إعفاف النفس عما نهى الله عنه، وذلك بغض البصر للرجال والنساء، قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ}.¹ أي: أرشد المؤمنين، وقل لهم: الذين معهم إيمان، يمنعهم من وقوع ما يخل بالإيمان: {يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ} عن النظر إلى العورات وإلى النساء الأجنبية، وإلى المردان، الذين يخاف بالنظر إليهم الفتنة، وإلى زينة الدنيا التي تفتن، وتوقع في المحذور.

{وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} عن الوطاء الحرام، في قبل أو دبر، أو ما دون ذلك، وعن التمكين من مسها، والنظر إليها. وأمر المؤمنات بذلك، فقال: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ} عن النظر إلى العورات والرجال، بشهوة ونحو ذلك من النظر الممنوع، {وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} من التمكين من جماعها، أو مسها، أو النظر المحرم إليها.²

روي عن عيسى بن مريم عليه السلام، أنه قال: "إياكم والنظرة، فإنها تزرع في القلب شهوة، وفي الأثر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "يا علي، لا تُتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة".³

وفي المسند عنه صلى الله عليه وسلم: "النظرة سهمة من سهام إبليس، من تركها خوفاً من الله آتاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه".¹

¹ سورة النور، الآية: 30_31.

² تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 13760هـ)، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، ن: مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420هـ - 2000م، ص566.

³ رواه أبي داود، باب: ما يؤمر به من غض البصر، رقم الحديث: 2149، ج3، ص481، قال الأرئوط: حسن لغيره.

وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، أصدقوا إذا حدثتم، أوفوا إذا وعدتم، وأدوا ما ائتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم".²

فقد قالوا: النظر بريد الزنا ورائد الفجور. والله در شاعرهم³:
 كُلُّ الْحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِنَ النَّظْرِ... وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْعَرِ الشَّرِّ
 كَمْ نَظْرَةٌ فَعَلَتْ فِي قَلْبٍ فَاعِلِهَا... فِعْلَ السَّهَامِ بِلَا قَوْسٍ وَلَا وَتَرٍ
 وَالْمَرْءُ مَا دَامَ ذَا عَيْنٍ يُقَلِّبُهَا... فِي أَعْيُنِ الْعَيْنِ مَوْقُوفٌ عَلَى الْخَطَرِ
 يَسُرُّ نَاطِرُهُ مَا ضَرَّ خَاطِرُهُ... لَا مَرَحَبًا بِسُرُورٍ عَادَ بِالضَّرِّ

والنظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان، فإن النظرة تولد خطرة، ثم تولد الخطرة فكرة، ثم تولد الفكرة شهوة، ثم تولد الشهوة إرادة، ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة، فيق الفعل ولا بد، ما لم يمنع منه مانع، وفي هذا قيل: الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعده. ومن آفات النظر: أنه يورث الحسرات، والزفريات، والحرقات فيرى العبد ما ليس قادرا عليه ولا صابرا عنه، وهذا من أعظم العذاب: أن ترى ما لا صبر لك عن بعضه، ولا قدرة لك عليه.⁴

الفرع الثاني: الرفقة الصالحة

¹ رواه القضاعي في مسند الشهاب، باب: النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، رقم الحديث: 292، ج1، ص195، ورواه الطبراني والحاكم من حديث حذيفة وقال: صحيح الإسناد (ضعيف)، وذكره الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب رقم الحديث: 1194. وقال: ضعيف جداً.

² رواه أحمد بن حنبل في مسنده، رقم الحديث: 22809، ج5، ص323، قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

³ تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، ن: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، 1421 هـ - 2001م، ط: 1، ج19، ص302.

⁴ الداء والدواء، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية رحمه الله، ن: دار ابن الجوزي القاهرة، ط: 2، 1433 هـ - 2012م، ص: 168.

من الأمور المهمة التي يجب الاهتمام بها هي حسن اختيار الرفقة الصالحة المصلحة والحث عليها، وعلى الإنسان أن يتخير الصاحب المؤمن، الصادق، التقى، النقي الذي يخشى الله عز وجل في السر والعلن.

جاء في الأحاديث النبوية التي تحث على ذلك ما يلي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة".¹

وقال صلى الله عليه وسلم: "لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي".²
 وقال عليه الصلاة والسلام: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالط".³
 ويروى عن لقمان الحكيم أنه قال: ((يا بني! أول ما تتخذه في الدنيا امرأةً صالحةً وصاحبٌ صالحٌ تستريح إلى المرأة الصالحة إذا دخلت وتستريح إلى الصاحب الصالح إذا خرجت إليه. واعلم أنك يوم تكسب واحداً منهما فقد كسبت حسنةً. واتق المرأة السوء والصاحب السوء، لا تستريح إليها إذا دخلت عليها ولا تستريح إلى الصاحب السوء إذا خرجت إليه! واعلم أنك يوم تكسب واحداً منهما فقد كسبت سيئةً)).⁴
 إذن فالرفقة إذا كانت صحبة الأخيار دلت الأصحاب على كل خير، وإن كانت عكسها فقد تدع بصمات الشر في حياة هؤلاء.

¹ رواه البخاري، كتاب: الذبائح والصيد، باب: المسك، رقم الحديث: 5214، ج5، ص2104.

² رواه ابن حبان، باب: الصحبة والمجالسة، رقم الحديث: 560، ج2، ص320، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

³ رواه أحمد ابن حنبل في مسنده، باب: مسند أبر هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث: 8028، ج13، ص398، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد.

⁴ أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية، عبد الملك بن حبيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان، ت: عبد الحميد تركي، ن: دار الغرب الإسلامي، 1412 هـ - 1992 م، ط: 1، ج1، ص138.

وهذا ما على الزوج والزوجة من حسن اختيار الصحبة الصالحة المصلحة التي تكون عوناً لهما على تثبيت وتقوية رابطة الزواج، والحفاظ على الميثاق الغليظ بينهما، لكي يتفادى كل منهما الوقوع في ظاهرة الخيانة الزوجية بسبب بعض رفقة السوء التي تسعى جاهدة لنشر هذه الرذيلة والله المستعان.

الفرع الثالث: إباحة تعدد الزوجات

التعدد شرعه الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وله من الحكم النافعة والجليلة للخير الوفير.

1- مشروعية التعدد من الكتاب:

وجاء في ذلك قوله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ لَكُمْ لَعْنَةً وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ لَكُمْ لَعْنَةً وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ لَكُمْ لَعْنَةً وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ لَكُمْ لَعْنَةً).¹

وقوله جل علاه: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا).²

هذا دليل على أن للرجل حق في التعدد إذا ألزمه ذلك تفادياً للوقوع في الخيانة الزوجية، بشرط ألا يزيد على أربعة.

2- مشروعية التعدد من السنة النبوية:

- عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن غيلان بن سلمة الثقفي: أسلم وتحتة عشر نسوة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "اختر منهن أربعة".³

- عن رقية عن طلحة الياامي عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس هل تزوجت؟ قلت لا. قال: "فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء".⁴

¹ سورة النساء، الآية: 03.

² سورة النساء، الآية: 129.

³ رواه أحمد في مسنده، باب: مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم الحديث: 4609، ج8، ص220، قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح بطرقه وشواهده.

⁴ رواه البخاري، كتاب: النكاح، باب: كثرة النساء، رقم الحديث: 5069، ج17، ص94.

وبما أن الشرع أباح للرجل التعدد لكن قيده بشرط وحكمة، فأما الشرط فيه هو العدل بين الزوجات وألا يميز واحدة عن أخرى، وحسن المعاشرة والمساواة في الإنفاق، بينما الحكمة منه تكمن فيما يلي:

- أن التعدد سبيل لتفادي الوقوع في المشاكل الأخلاقية التي حلت في المجتمع كالزنا، والفواحش وغير ذلك من الرذائل.

- التعدد قد شرعه الله تعالى لعباده بشرط القدرة عليه لما فيه من مصالح كثيرة للزوجين.
- الأجر والثواب للزوجة على تحمل هذا التعدد وحث زوجها عليه لتفادي الوقوع فيما حرم الله تعالى.

- والحكمة منه تكثير الأمة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ".¹

- أحسن لعفة الفرج وأعون على غض البصر، والمساهمة في الإنفاق على النساء المحتاجات لسند يدعمهن في هذه الحياة.

- من المصالح أيضا الترابط بين الأسر والمجتمعات والتحاب والتعاون على أمور الدين والدنيا.

ونقول في هذا بأن التعدد ليس بالأمر الهين على المرأة إلا أن عليها الصبر واحتساب الأجر عند الله عز وجل، وأن تكون سندا لزوجها على طاعة الله، وأن تتحمل وتصبر على نار الغيرة، ونسأل الله أن يربط على القلوب والله المستعان وعليه التكلان.

الفرع الرابع: تقوية الصلة بالله تعالى

جاء في الحديث: عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال: "إذا تقرب العبد إلى شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني مشيا أتيتته هرولة"²

¹ رواه أبي داود في سننه، باب: في تزويج الابكار، رقم الحديث: 2050، ج3، ص395، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

² رواه البخاري، كتاب: التوحيد، باب: ذكر النبي وروايته عن ربه، رقم الحديث: 7536، ج24، ص417.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته»¹

وجاء في حديث جبريل عليه السلام: أنه «سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإحسان؟ فقال له: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»².
فالواجب على المرء من إلزام نفسه مراقبة الله عز وجل له وأنه عليم بحركاته في سره وعلانيته.

والمقصود بالمراقبة هنا هي: "دوام علم العبد، وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه، فاستدامته لهذا العلم واليقين هي المراقبة وهي ثمرة علمه بأن الله سبحانه رقيب عليه، ناظر إليه، سامع لقوله، وهو مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة، وكل نفس وكل طرفة عين. والغافل عن هذا بمعزل عن حال أهل البدايات"³.

وتكون تقوية الصلة بالله تعالى كذلك بصرف النفس عن اتباع الهوى وكفها عن الشهوات لأن النفس أمارة بالسوء، قال تعالى: {إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ}⁴ وجعل الله عز وجل العزة لمن أطاعه والذل لمن عصاه، فقال: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا}⁵.

¹ رواه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: التواضع، رقم الحديث: 6502، ج21، ص392.

² رواه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام، رقم الحديث:

50، ج1، ص27.

³ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم

الجوزية رحمه الله، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، ن: دار الكتاب العربي - بيروت، 1416 هـ - 1996م، ط:

3، ج2، ص65.

⁴ سورة يوسف، الآية: 53.

⁵ سورة فاطر، الآية: 10.

وكما أن زكاة القلب موقوفة على طهارته، فزكاة البدن موقوفة على استفراغه من أخلاطه الرديئة الفاسدة، قال تعالى: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} ¹، وذكر ذلك سبحانه عقيب تحريم الزنا والقذف ونكاح الزانية، فدل على أن التزكى هو باجتناب ذلك. ²

إذن فبدوام حضور القلب وتقوية الصلة بالله عزوجل تصرف عن العبد الوقوع فيما حرم الله تعالى من خيانة وفسق ومعصية واتباع لشهوات المحرمة، وتجعله يخشى الله في جميع خطراته وخطواته وتقلباته ويجد بذلك حلاوة ولذة في قلبه بالقرب من الله تعالى بطاعته فيما أمر واجتنابه فيما نهي.

نسأل الله أن يرزقنا والمؤمنين والمؤمنات خشيته في السر والعلانية وأن يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب الأعمال الصالحة التي تقربنا إلى حبه ومرضاته.

¹ سورة النور، الآية: 21.

² إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله، ت: محمد حامد الفقي، ن: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ج1، ص49.

المبحث الثاني: الدراسة الإسنادية والمتنية

المطلب الأول: دراسة المجموعة الأولى من الأحاديث

الفرع الأول: الحديث الأول: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى رَدَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَبُكَ جُنُونٌ» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ أَحْصَيْتَ» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»

أولاً: تخريج الحديث

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب: لا يرحم المجنون والمجنونة رقم الحديث: 6815 ج: 8، ص: 165.
- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنى رقم الحديث: 1691، ج: 3، ص: 1318.
- أخرجه النسائي في سننه الكبرى، باب: ذكر الاختلاف على الزهري في حديث ماعز، رقم الحديث: 7139، ج: 6، ص: 421.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث: 9845، ج: 15، ص: 525.

ثانياً: الحكم على الحديث

الحديث صحيح لوجوده في صحيح البخاري وصحيح مسلم.

ثالثاً: شرح غريب الحديث

أتى رجلٌ من المسلمين: أي جاء رجل من أهل الإسلام وهو ماعز بن مالك الأسلمي رضي الله عنه. قيل: اسمه عريب ولقبه ماعز¹.

فتنحى تلقاء وجهه: أي فتحول الرجل من الجانب الذي أعرض عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الجانب الذي أقبل عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-¹.

¹ فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»، عبد القادر شيبه الحمد، ن: مطابع الرشيد، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية 1402 هـ - 1982 م، ط: 1، ج: 8، ص: 262.

حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات: أي حتى ردّد كرر الاعتراف عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربع مرات. "وثنى" بفتح الثاء والنون المخففة من الثنى بمعنى التكرير والترديد والترجيع.²

فلما شهد على نفسه أربع شهادات: أي فلما أقر على نفسه بالزنا أربع مرات³ قال: فهل أحصنت: أي قال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هل تزوجت وواقعت زوجتك؟⁴.

أذهبوا به فارجموه: أي خذوه وارموه بالحجارة حتى يموت.⁵

رابعا: المعنى الإجمالي للحديث

أتى معاذ بن مالك الأسلمي رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، فناده واعترف على نفسه بالزنا.

فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، لعله يرجع فيتوب فيما بينه وبين الله. ولكن قد جاء غاضبا على نفسه، جازما محلي تطهيرها بالحد، فقصده من تلقاء وجهه مرة أخرى، فاعترف بالزنا أيضا.

فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم أيضا، حتى شهد على نفسه بالزنا أربع مرات. حينئذ استثبت النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله، فسأله: هل به من جنون؟ قال: لا، وسأل أهله عن عقله، فأتنوا عليه خيرا.

ثم سأله: هل هو محصن أم بكر لا يجب عليه الرجم؟ فأخبره أنه محصن. وسأله: لعله لم يأت ما يوجب الحد، من لمس أو تقبيل. فصرح بحقيقة الزنا. فلما استثبت صلى الله عليه وسلم من كل ذلك، وتحقق من وجوب إقامة الحد، أمر أصحابه أن يذهبوا به فيرجموه.

فخرجوا به إلى بقيع الغرقد -وهو مصلى الجنائز- فرجموه.

¹ المرجع السابق، ج8، ص 262.

² المرجع نفسه، ج8، ص 262.

³ المرجع نفسه، ج 8، ص 262.

⁴ المرجع نفسه، ج8، ص 262.

⁵ المرجع نفسه، ج8، ص 262.

فلما أحس بحر الحجارة، طلبت النفس البشرية النجاة، ورغبت في الفرار من الموت فهرب.

فأدر كوه بالحرّة، فأجهزوا عليه حتى مات رحمه الله، ورضي عنه.¹

خامساً: الفوائد المستنبطة من الحديث

1. أن الزنا يثبت بالإقرار كما يثبت بالشهادة.
2. أن المجنون لا يعتبر إقراره، ولا يثبت عليه الحد، لأن اشترط الحد التكليف.
3. أنه يجب على القاضي والمفتي، فالتثبت في الأحكام، والسؤال بالترتيب عما يجب الاستفسار عنه، مما يغير الحكم في المسألة فإن النبي صلى الله عليه وسلم سأل المقر - هنا - عن عمله، حتى تبين له أنه فعل حقيقة الزنا وسأل أهله عن عقله، وأعرض عنه حتى كرر الإقرار، وستثبت منه.

4. أن حد المحصن الزاني رحمه بالحجارة حتى يموت، ولا يحفر له عند الرجم.
5. أنه لا يشترط في إقامة الحد، حضور الإمام أو نائبه والأولى حضور أحدهما ليؤمن الحيف والتلاعب بحدود الله تعالى.²

الفرع الثاني: الحديث الثاني: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانَا، مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظْرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا السَّمْعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخَطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ».

¹ تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن محمد بن محمد بن محمد البسام، ت: محمد صبحي بن حسن حلاق، ن: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ط: 10، 1426 هـ - 2006 م، ج 1، ص 660.

² تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، المرجع السابق، ج 1، ص 661.

أولاً: تخريج الحديث

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب القدر، في باب: وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون، رقم الحديث: 6612، ج: 8، ص: 125.
- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب: قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره رقم الحديث: 2657، ج: 4، ص: 2047.
- أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الطلاق، باب: ما يؤمر به من غض البصر رقم الحديث: 2152، ج: 2، ص: 246.
- أخرجه الامام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة رضي الله عنه رقم الحديث: 8526، ج: 14، ص: 210

ثانياً: الحكم على الحديث

الحديث صحيح لوجوده في صحيح البخاري وصحيح مسلم.

ثالثاً: شرح غريب ألفاظ الحديث

البطش: اللمس¹.

رابعاً: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث أن بن آدم قدر عليه نصيب من الزنى فمنهم من يكون زناه حقيقياً بإدخال الفرج في الفرج والحرام ومنهم من يكون زناه مجازاً بالنظر الحرام أو الاستماع إلى الزنى وما يتعلق بتحصيله أو باللمس باليد بأن يمس أجنبية بيده أو يقبلها أو بالمشي بالرجل إلى الزنى أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك أو بالفكر بالقلب فكل هذه أنواع من الزنى المجازي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه معناه أنه قد يحقق الزنى بالفرج وقد لا يحققه بأن لا يولج الفرج في الفرج وإن قارب ذلك والله اعلم واما قول بن عباس ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة فمعناه تفسير قوله تعالى الذين يحنثون كباثر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة ومعنى الآية والله أعلم الذين يحنثون المعاصي غير اللمم يُغفر لهم اللمم كما في قوله تعالى إن تحنثوا كباثر ما تنهون

¹ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، ن: دار إحياء التراث العربي، ط: 2، ج: 17، ص: 351.

عنه نكفر عنكم سيئاتكم فَمَعْنَى الْآيَتَيْنِ أَنَّ اجْتِنَابَ الْكَبَائِرِ يُسْقِطُ الصَّغَائِرَ وَهِيَ اللَّمَمُ وَفَسَّرَهُ بِنِ عَبَّاسٍ بِمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّظَرِ وَاللَّمْسِ وَنَحْوِهِمَا وَهُوَ كَمَا قَالَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِ اللَّمَمِ وَقِيلَ أَنَّ يُلَمُّ بِالشَّيْءِ وَلَا يَفْعَلُهُ وَقِيلَ الْمَيْلُ إِلَى الذَّنْبِ وَلَا يُصِرُّ عَلَيْهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ بظَاهِرٍ وَاصِلِ اللَّمَمِ وَالْإِلْمَامِ الْمَيْلَ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَدَاوِمَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ¹.

خامسا: الفوائد المستنبطة من الحديث

1. التوجه الى ترك الزنا ودواعيه.
 2. حرمة النظر الى ما في البيت بغير استئذان.
 3. سماع ما حرم الله نوع من أنواع الزنا.
 4. الله يعلم من الأزل مقادير الناس، ولا يقع شيء مخالف لعلمه ولا يتخلف علمه عن معرف كل شيء.
- الفرع الثالث: الحديث الثالث: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

أولاً: تخريج الحديث

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب: ما يتقى من شؤم المرأة، رقم الحديث: 5096، ج: 7، ص: 8.
- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، رقم الحديث: 2741، ج: 4، ص: 2098.
- أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب: مداراة الرجل زوجته، رقم الحديث: 9108، ج: 8، ص: 255.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، حديث أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 21746، ج: 36، ص: 75.

¹ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1392هـ، ط: 2، ج: 16، ص: 206.

- أخرجہ أبي يعلى الموصلي في مسنده في باب: مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، رقم الحديث: 972، ج: 2، ص: 260.

ثانيا: الحكم على الحديث

الحديث صحيح لوجوده في صحيح البخاري وصحيح مسلم.

ثالثا: شرح غريب ألفاظ الحديث

ولا ذي غمر على أخيه: أي ولا تقبل شهادة صاحب حقد على من يحقد عليه ومن عرفت بينهم العداوة والشحناء. والعَمَرُ بفتح الغين والميم هو الحقد والغل.¹

رابعا: المعنى الإجمالي للحديث

هذا حديث مشتمل على الأمور القادحة في الشهادة، وذلك أن الله أمر بإشهاد العدل المرضيين، وأهل العلم اشترطوا في الشاهد في الحقوق بين الناس: أن يكون عدلا ظاهرا، وذكروا صفات العدالة وحدها بعضهم بحد مأخوذ من قوله تعالى: {مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ}² فقال: كل مرضي عند الناس يطمئنون لقوله وشهادته، فهو مقبول، وهذا أحسن الحدود، ولا يسع الناس العمل بغيره.

والأشياء التي تقدر في الشهادة ترجع إلى التهمة أو إلى مظنتها. فمن الناس من لا تقبل شهادته مطلقا على جميع الأمور التي تعتبر فيها الشهادة، كالحائن والخائنة، والذي أتى حدا أي: معصية كبيرة لم يتب منها فإنه لخيانته وفسقه مفقود العدالة، فلا تقبل شهادته. ومن الناس من هو موصوف بالعدالة، لكن فيه وصف يخشى أن يميل معه، فيشهد بخلاف الحق، وذلك كالأصول والفروع، والمولى والقانع لأهل البيت، فهؤلاء لا تقبل شهادتهم للمذكورين؛ لأنه محل التهمة. وتقبل عليهم.

¹ فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»، المرجع السابق، ج 10، ص 86.

² سورة البقرة، الآية: 282.

ومثل ذلك الزوجان، والسيد مع مكاتبه أو عتيقه، ومن الناس من هو بعكس هؤلاء، كالعدو الذي في قلبه غمر أي: غل على أخيه. فهذا إن شهد له، قبلت شهادته. وإن شهد على عدوه: لم تقبل؛ لأن العداوة تحمل غالباً على الإضرار بالعدو والله أعلم.¹

خامساً: الفوائد المستنبطة من الحديث

1. جاءت الشريعة الإسلامية لسد هذه الأمور، فنهت عن التبرج، ونهت عن الخلوة، ونهت عن سفر المرأة بلا محرم، وقد استغلت في كل زمان المرأة لاصطياد الرجال، ولهذا جاء في الأثر: "أن النساء حبائل الشيطان يصطاد بها الرجال"، لأن الرجل أضعف ما يكون أمام المرأة إذا انساق مع هواه ومع شهوته.

2. قد يقع الرجل في فتنة المرأة من جهة حبها وإن كانت زوجة، فإنه قد يحملها حبه لها على أن يطيعها في معصية الله، وينقاد لمرادها فيحصل له الضرر بسبب ذلك بسبب هواه وشهوته.

3. ظلم الرجال للنساء، لان المرأة هي ضعيفة يعني مع عظم فتنتها وكيدها فهي ضعيفة وكثيراً ما تتعرض المرأة من ظلم الرجال لها، من ظلم الأزواج أو الأولياء، فالرجال إذا مبتلون بالنساء من جهة ضعفهن ومن جهة محبتهن.

المطلب الثاني: دراسة المجموعة الثانية من الأحاديث

الفرع الأول: الحديث الأول: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ "إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمْمُ قَالَ "الْحَمْمُ الْمَوْتُ". قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْحَمْمُ أَخُو الزَّوْجِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ ابْنُ الْعَمِّ وَنَحْوُهُ.

أولاً: تخريج الحديث

- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم، والدخول على المغيبة، رقم الحديث: 4831، ج: 16، ص: 257.

¹ بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، ن: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية 1423 هـ، ط: 4، ج: 1، ص: 125.

- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها، رقم الحديث: 5803، ج: 7، ص: 7.
- أخرجه الترميذي في سننه، باب: ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات، رقم الحديث: 1171، ج: 2، ص: 465.
- أخرجه النسائي في سننه الكبرى، باب: حمو المرأة، رقم الحديث: 9172، ج: 8، ص: 282.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 17347، ج: 28، ص: 580.

ثانياً: الحكم على الحديث

الحديث صحيح لوجوده في صحيح البخاري ومسلم.

ثالثاً: شرح غريب ألفاظ الحديث

مَنْ النَّسَاءِ: ثم عقبها بغيرها دلالة على أنها أصلها ورأسها.¹

رابعاً: المعنى الإجمالي للحديث

أي لا أحد أقدر على فتنة الرجل وإغوائه من المرأة السوء، لقوة تأثيرها عليه عاطفياً، ولذلك فإن المرأة إذا كانت صالحة أصلحت زوجها غالباً، أو زادت صلاحاً، أو خففت من فساده وإن كانت فاسدة أفسدته غالباً إلا من عصمه الله بقوة الدين والعزيمة والإرادة. فقه الحديث: دل هذا الحديث على ما يأتي:

أولاً: أن المرأة تملك من التأثير على الرجل ما لا يملكه سواها، وتستخدم أقوى سلاح لها في التأثير عليه والهيمنة على تصرفاته وسلوكه، وهو قوة حبه لها، ولذلك قدم الله النساء على سائر الشهوات الأخرى، فقال تعالى: {زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ} ² فقدّمهن على الولد الذي هو مهجة القلب.

¹ شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، ت: د. عبد الحميد هندراوي، ن: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، 1417 هـ - 1997 م، ط: 1، ج 7، ص 2260.

² سورة آل عمران، الآية: 14

ثانياً: التحذير الشديد من الانقياد للمرأة والاستجابة لكل رغباتها، لأنها أشد الفتن، وأخطرها على الرجال، فإذا استجاب لرغباتها كلها أضلته عن سواء السبيل لنقصان عقلها وشدة اندفاعها، وانسياقها مع عواطفها.¹

خامساً: الفوائد المستنبطة من الحديث

1. أن الخيانة مانع من قبول الشهادة لقوله: "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة"، ووجه ذلك: انتفاء العدالة؛ لأن الخيانة من أكبر الأسباب التي تزول بها العدالة، ومن شروط الشهادة: العدالة: {وأشهدوا ذوي عدل منكم}² التحذير من الخيانة، لأن رد شهادته من أعظم العقوبات، لأنه صار غير معتبر في المجتمع
 2. مراعاة الأحوال، وأنها مقدمة على مراعاة الأشخاص لقوله: "ولا ذي غمر على أخيه"، فإن هذا الرجل في نفسه ثقة، أعني: الشاهد على أخيه وبينهما عداوة، فإنه ثقة في نفسه لكن حاله تقتضي ألا تقبل شهادته عليه، أن العداوة والبغضاء لا تنافي الأخوة الإيمانية لقوله: "على أخيه".
 3. أنه ينبغي للإنسان أن يزيل العداوة والبغضاء عن قلبه بين إخوانه؛ لأن قوله: "على أخيه" فيه نوع استعطاف لهذا الذي في قلبه حقد، فحاول أن تزيل العداوة والبغضاء والحقد عن قلبك بقدر ما تستطيع، واضغط على النفس؛ لأن النفس قد لا تقبل هذا، وقد ترى أن هذا انهماك، ولهذا قال الله تعالى: {وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم}³، لكن حاول، واعلم أنك إذا قابلت السيئة بالحسنة فإن الذي بينك وبينه عداوة سيكون كأنه ولي حميم، وهذا وعد الله عز وجل.
- الفرع الثاني: الحديث الثاني: عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك الجماعة».

¹ منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، ت: بشير محمد عيون، ن: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1410 هـ - 1990 م، ج 5، ص 99.

² سورة الطلاق، الآية: 02.

³ سورة فصلت، الآية: 35

أولاً: تخريج الحديث

- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الديات، باب: قول الله (أن النفس بالنفس والعين بالعين)، رقم الحديث: 6878، ج: 22، ص: 445.
- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: القسامة والمحارين والقصاص والديات، باب: ما يباح به دم المسلم، رقم الحديث: 1676، ج: 3، ص: 1302.
- أخرجه الترميذي في سننه، باب: ما جاء لا حل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، رقم الحديث: 1463، ج: 5، ص: 437.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، رقم الحديث: 4065، ج: 7، ص: 152.

ثانياً: الحكم على الحديث

الحديث صحيح لوجوده في صحيح البخاري ومسلم.

ثالثاً: شرح غريب الحديث

أدنه: امر من الدنو والقرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة¹

رابعاً: المعنى الإجمالي للحديث

قصة بليغة تضمنت دروساً متعددة في التعامل مع المخطئ، ليس أولها الدعاء له والحنو عليه، والسماح له بالتعبير عن كوامنه، واستحاشة الخير الذي لا يخلو منه قلب خاطئ أبداً، وفيها دعوة لنا لنراجع أنفسنا، ونغير من طريقتنا في التعبير عن ضجرنا من أخطاء أبنائنا وأصدقائنا، فالسب والشتم الذي نكيله للمخطئين لن يكون سبباً في إصلاحهم وتهذيب سلوكهم وتعريفهم بأخطائهم.²

¹ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، المرجع السابق، ج16، ص 70.

² الدين المعاملة، منقذ بن محمود السقار، ن: رابطة العالم الإسلامي - سلسلة دعوة الحق (كتاب شهري محكم) السنة 24، العدد 237، عام 1430 هـ - 2009 م، ص 76.

خامسا: الفوائد المستنبطة من الحديث

- 1- في الحديث دعوة الى عفة الفرج عن الحرام، ولما للعفة من أهمية فقد أمر الله سبحانه وتعالى بها، اذا وجب على كل مسلم ومسلمة الاستجابة لنداء خالقهم عزوجل، والتمسك بالعفة والحرص على الطهر والنقاء، بعيدا عن كل ما يدنس شرفهم.
- 2- في الحديث ما يدل على تحريم إشاعة الفاحشة بين المؤمنين بكل وسيلة، سواء أكان ذلك بالدعوة الى الفجور والدعاية له، أم بنشر الصور العارية في المجلات أو على شبكة الأنترنت أو الجوالاات وغيرها من وسائل التواصل
- 3- ينبغي على الداعي الى الله أن يحرص على هداية الناس، ويتجلى بالرفق مع من أراد المعصية، ويحرص على هدايته، ولا ينفره من طريق الله تعالى، وان دعا له بالهداية والصلاح فهو أحسن وأولى من الدعاء عليه بالسوء، ما دامت معصيته في خاصة نفسه، ولم يكن ممن ينشر السوء ويسعى في افساد الناس.

الفرع الثالث: الحديث الثالث: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتَى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالرِّزَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: «اِذْنُهُ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا». قَالَ: فَحَلَسَ قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لِأُمَّكَ؟» قَالَ: لَأ. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ». قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَأ. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِابْنَاتِهِمْ». قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِأَخَوَاتِكَ؟» قَالَ: لَأ. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ». قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ؟» قَالَ: لَأ. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ». قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ» فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

أولا: تخريج الحديث

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده باب: أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو، رقم الحديث: 22211، ج: 36، ص: 5451.
- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير باب: حريز بن عثمان عن سليم بن عامر، رقم الحديث: 7679، ج: 8، ص: 162.

— أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان باب: تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها، رقم الحديث: 5032، ج: 7، ص: 295.

ثانيا: الحكم على الحديث

قال الشيخ الأرناؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح¹

ثالثا: شرح غريب الحديث

الحمو: قريب الزوج.²

رابعا: المعنى الإجمالي للحديث

قيل: مَعْنَاهُ، احذَرُوا الحمو كَمَا يَحذِرُ المَوْت، فَهَذَا فِي أَبِ الزَّوْجِ فَكَيْفَ فِي غَيْرِهِ؟ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ كَلِمَةٌ تُقَوِّمُهَا العَرَبُ كَمَا يُقَالُ الأَسَدُ المَوْتُ، أَيْ لِقَاؤُهُ مِثْلَ المَوْتِ، وَكَمَا يُقَالُ: السُّلْطَانُ نَارٌ، وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ فليمت وَلا يَفْعَلْ ذَلِكَ، وَقَالَ القُرْطُبِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُفْضِي إِلَى مَوْتِ الدِّينِ أَوْ إِلَى مَوْتِهَا بِطَلْقِهَا عِنْدَ غَيْرَةِ الزَّوْجِ، أَوْ بِرَجْمِهَا إِنْ زَنَتْ مَعَهُ. وَفِي (مَجْمَعِ الغَرَائِبِ): يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِالحَدِيثِ أَنَّ المَرْأَةَ إِذَا خَلَتْ فِيهِ مَحَلَّ الآفَةِ فَلَا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَلْيَكُنْ حَمُوهَا المَوْتُ، أَيْ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلاَّ المَوْتُ.³

خامسا: الفوائد المستنبطة من الحديث

- 1- تحريم الدخول على النساء الأجنبية، ومن باب أولى الخلوة بها.
- 2- أن هذا الحكم عام في الرجال الأجانب، سواء حتى لو كانوا من أقرباء الزوج كأخيه أو ابن عمه.
- 3- ينبغي الحذر أكثر من أقارب الزوج.
- 4- أن النبي صلى الله عليه وسلم (سمى دخول أقارب الزوج على زوجته الموت).

¹ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ن: مؤسسة الرسالة 1421 هـ - 2001 م، ط: 1، ج: 36، ص: 545.

² البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، ت: سيف الدين الكاتب، ن: دار الكتاب العربي - بيروت، ج: 1، ص: 316.

³ النهاية في غريب الحديث والأثر، لجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير، ت: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ن: المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م، ج: 3، ص: 74.

5- التحذير الشديد من الدخول والخلو بالبناء.

6- حرص الإسلام على سلامة المجتمع، وسد باب الشر، ومنع وقوع الزنى ودواعيه.¹

المطلب الثالث: دراسة المجموعة الثالثة من الأحاديث

الفرع الأول: الحديث الأول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تجوزُ شهادةُ حائِنٍ ولا خائِنَةٍ، ولا زانٍ ولا زانيةٍ، ولا ذي غمِرٍ على أخيه".

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الأفضية، باب: من ترد شهادته، رقم الحديث: 3601، ج: 3، ص: 306.

✓ أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب: من لا تجوز شهادته رقم الحديث: 2366، ج: 2، ص: 792.

✓ أخرجه الإمام أحمد مخرجا في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، رقم الحديث: 6940، ج: 11، ص: 531.

✓ أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الشهادات، باب: لا تقبل شهادة حائِنٍ ولا خائِنَةٍ ولا ذي غمِرٍ على أخيه ولا ظنين ولا خصم، رقم الحديث 20856، ج: 10، ص: 338.

ثانياً: الحكم على الحديث

قال الألباني: حديث حسن²

ثالثاً: شرح غريب الحديث

الوقوع: الجماع.³

رابعاً: المعنى الإجمالي للحديث

¹ إيقاظ الأفهام في شرح عمدة الأحكام، سليمان بن محمد اللهميد، ط: 1، ج 2، ص 45.

² سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّجِسْتَانِي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ج 3، ص 306.

³ السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخرساني أبو بكر البيهقي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، ن: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، 1410هـ-1989م، ط: 1، ج 7، ص 149.

قال الذهبي في الكبائر: فيه أن بعض الزنا أكبر إثما من بعض قال: وأعظم الزنا بالأم والأخت وامرأة الأب وبالمحرم وبامرأة الجار روى الحاكم وصححه والعهددة عليه من وقع على ذات محرم فاقتلوه فالزنا كبيرة إجماعا وبعضه أفحش من بعض وأقبحه زنا الشيخ بابنته وأخته مع كونه غنيا له حلائل وزناه بجارية إكراها ونحو ذلك ودونه في القبح زنا الشاب البكر بشابة خلّت به وشاكلته بفعل وقام نادما تائبا.¹

خامسا: الفوائد المستنبطة من الحديث

أن الزنا بذوات المحارم أعظم إثما من الزنى بغير المحارم، لما فيه من القطعية والأذى والاعتداء على الرحم المأمور بصلتها، ولهذا ذهب بعض العلماء إلى أن الزاني بالمحارم يقتل مطلقا، سواء كان محصنا أو غير محصن.

الفرع الثاني: الحديث الثاني: عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بئسَتِ الْبَطَانَةُ".

أولا: تخريج الحديث

✓ أخرجه أبي داود في سننه، باب: الاستعاذة، رقم الحديث: 1547، ج: 2، ص: 646.

✓ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الأطعمة، باب: التعوذ من الجوع، رقم الحديث: 3354، ج: 2، ص: 1113.

✓ أخرجه النسائي في سننه، كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الخيانة، رقم الحديث: 5469، ج: 8، ص: 263.

✓ أخرجه أبي يعلى الموصلي في مسنده، مسند أبي هريرة، رقم الحديث: 6412، ج: 11، ص: 297.

¹ فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، ن: المكتبة التجارية الكبرى - مصر 1356 هـ، ط: 01، ج 5، ص 258.

✓ ثانيا: الحكم على الحديث

"حسن صحيح" ¹.

ثالثا: شرح غريب الحديث

ضَجَعَ: فِيهِ «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَمًا حَشْوُهَا لَيْفٌ» الضِّجْعَةُ بِالْكَسْرِ: مِنَ الاضْطِجَاعِ، وَهُوَ التَّوْمُ، كَالْجَلِيسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ. وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافًا مَحذُوفًا، وَالتَّقْدِيرُ: كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فَرَأَتْ أَدَمَ حَشْوُهَا لَيْفًا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَضْجَعَ عَلَيْهَا» هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعُهُ، نَحْوَ أَزْعَجْتُهُ فَانزَعَجَ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ. وَأَنْفَعَلَ بِأَبْنِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الرَّبَاعِيِّ قَلِيلًا عَلَى إِنَابَةِ أَفْعَلَ مَنَابَ فَعَلَ. ²

رابعا: المعنى الإجمالي للحديث

قوله: (اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع). الضجيع هو الذي يلازم الإنسان، فيكون معه يلازمه إذا اضطجع، فيكون مشوش الذهن والفكر لخلو معدته من الطعام. وقوله: (وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة) الخيانة ضد الأمانة، وهي عامة تكون في حقوق الله عز وجل كالصلاة والصيام والصدقة والزكاة والحج وغسل الجنابة وغير ذلك، وتكون في حقوق الناس فيما بينهم. والبطانة في الأصل هي اللباس الداخلي، أو بطانة الشيء ما يكون من الداخل؛ لأن الثوب له بطانه وظهاره، فالبطانة ما تكون من الداخل، ومعنى هذا أنها بئس الصفة للإنسان أن يتصف بها، وينطوي عليها، وبطانة الشخص هم خاصته الذين يلازمونه، ويحصل منهم له إما الدلالة على الخير أو الدلالة على الشر. ³

¹ المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب 1406 هـ - 1986 م، ط: 2، ج: 8، ص: 263.

² النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ت: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، ن: المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م، ج: 3، ص: 74.

³ شرح سنن أبي داود - عبد المحسن العباد، ج: 8، ص: 321.

خامسا: الفوائد المستنبطة من الحديث

أن هذا الدعاء من أعظم أسباب تفريج الكرب والشدائد، ووجوب الاستعاذة من الجوع والخيانة لأتهما يفسدان حال المرء.

الفرع الثالث: الحديث الثالث: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ".

أولا: تخريج الحديث

✓ أخرجه ابن ماجه في سننه، بزيادة "ومن وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة"، باب:

من أتى ذات محرم ومن أتى بهيمة، رقم الحديث: 2564، ج: 3، ص: 596.

✓ أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب: الحدود، باب: من وقع على ذات محرم، رقم

الحديث: 17056، ج: 8، ص: 413.

✓ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث: 11565، ج: 11، ص: 225.

✓ أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، باب: كتاب الحدود، رقم الحديث:

8054، ج: 4، ص: 397.

ثانيا: الحكم على الحديث

"اسناده ضعيف"¹.

ثالثا: المعنى الإجمالي للحديث

حرص الشارع الحكيم الرحيم على إبقاء النفوس وأمنها، فجعل لها من شرعه حماية

ووقاية، فجعل أعظم الذنوب بعد الإشراف بالله- قتل النفس التي حرم الله.²

وحرم هنا قتل المسلم الذي أقر بالشهادتين إلا أن يرتكب واحدة من الخصال

الثلاث.³

¹ سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت: شعيب

الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، ن: دار الرسالة العالمية 1430 هـ -

2009 م، ط: 1، ج: 3، ص: 596.

² تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، المرجع السابق، ج: 1، ص: 639.

³ المرجع نفسه، ص: 639.

الأولى: أن يزيي وقد من الله عليه بالإحصان، وأعف فرجه بالنكاح الصحيح.¹
 والثانية: أن يعمد إلى نفس معصومة، فيزهقها عدوانا وظلما
 فالعدل والمساواة لمثل هذا، أن يلقي مثل ما صنع إرجاعا للحق إلى نصابه وردعا
 للنفوس الباغية عن العدوان.²
 والثالثة: من يتغى غير سبيل المؤمنين، بالارتداد عن دينه، والرجوع عن عقيدته،
 فهذا يقتل لأنه لا خير في بقاء من ذاق حلاوة الإيمان، ثم رغب عنه وزهد فيه.³
 فهؤلاء الثلاثة يقتلون، لأن في قتلهم سلامة الأديان والأبدان والأعراض.⁴

رابعا: الفوائد المستنبطة من الحديث

- 1- تحريم فعل هذه الخصال الثلاث (الثيب الزاني، النفس بالنفس، التارك لدينه) أو بعضها،
 وأن من فعل شيئا منها، استحق عقوبة القتل، إما كفرا، أو حدا، فدمه هدر
- 2- الثيب يراد به المحسن، وهو من جامع وهو حُر مكلف، في نكاح صحيح، سواء أكان
 رجلا أم امرأة فإذا زنا، فعقوبته الرجم بالحجارة حتى يموت.
- 3- أن من قتل معصوما عمدا عدواناً، فهو مستحق للقصاص بشروطه.⁵

¹ تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، المرجع السابق، ج1، ص639.

² المرجع نفسه، ص639.

³ المرجع نفسه، ص639، ص639.

⁴ المرجع نفسه، ص639.

⁵ المرجع نفسه، ص639، ص639.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: عرض وتحليل الاستبيان.

المطلب الثاني: اجراء المقابلات واعتمادها في تحليل الاستبيان.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتوصياتها.

المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة.

المطلب الثاني: التوصيات.

تمهيد:

طبيعة المشكل التي يطرحها بحثنا تستوجب علينا التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات التي قدمناها في بداية الدراسة، لذا استوجب علينا القيام بدراسة ميدانية بالإضافة إلى الدراسة النظرية لأن كل بحث نظري يشترط تأكيده ميدانياً إذ كان قابلاً للدراسة.

هذا ما يتطلب من الباحث توخي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع الدراسة، والأدوات المناسبة لجمع المعلومات التي يعتمد عليها فيما بعد، وكذا حسن استخدام الوسائل الإحصائية وتوظيفها، وهذا من أجل الوصول إلى نتائج ذات دلالة ودقة علمية تساهم في تسليط الضوء على إشكالية الظاهرة المدروسة، وفي تقدم البحث العلمي بصفة عامة.

وفي هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة، والمنهج العلمي المتبع حسب متطلبات الدراسة وتصنيفها، وكل هذا من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى.

كما هو معروف فإن الذي يميز أي بحث علمي، هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا لا يتحقق إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به

الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

- طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 50 شخص.
- حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو:
- التعرف على المعاملات العلمية للاستبانة من حيث صدقها وثباتها.
- التأكد من دقة تسجيل البيانات.
- مدى ملائمة الأداة لطبيعة الدراسة.
- معرفة الوقت المستغرق لأداء الاستبانة.
- توفير جميع المتطلبات لتوزيع الأداة بشكل جيد.
- إجراء كافة التعديلات اللازمة على الأدوات والتسلسل السليم للأسئلة في الاستبانة لكي تتناسب مع الزمن والوقت المعطى.
- مجتمع الدراسة:

نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، ويمثل مجتمع الدراسة في بحثي هذا فئة المتزوجين ورأي السادة المحامين حول موضوع الدراسة.

- عينة الدراسة ونوعها:

العينة: وهي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً وهي مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميعها التي تشكل موضوع مشكلة البحث.¹

لقد اعتمدنا على العينة المقصودة، ويقدر حجم العينة ب 50 عينة من شرائح المجتمع

¹ منهجية البحث العلمي وتنظيمه، فوقية حسن رضوان، ن: دار الكتاب الحديث القاهرة 2008 ط: 1، ص 117

الصدق: هو الاختيار الذي يقيس ما وضع له وله عدة أنواع¹.

صدق الاستبيان التأكد من أنه يقيس ما أعد لقياسه².

حساب معامل الثبات α كرومباخ:

$$\frac{R+1}{2R} = \alpha$$

$$0.75 = \alpha$$

الصدق الذاتي: لقد تم استنتاج معامل صدق المقياس انطلاقاً من معامل الثبات, وفق

المعادلة التالية:

معامل الصدق = 3 جذر معامل الثبات.

معامل الصدق = 0.75

ومنه معامل الصدق يساوي (.....) وهو دال إحصائياً

الثبات الخاص بالاستبيان قدر ب: **0.771**

الصدق وهو جذر الثبات وقدر ب: **0.87**

الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات بواسطة الأدوات المستعملة (الاستبيان) بغرض

تحليلها ومعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج **SPSS** وذلك عن طريق مجموعة من العمليات

تم الاعتماد عليها وهي:

قانون النسب المئوية: عدد التكرارات $\times 100$ / العدد الإجمالي للعينة

¹ مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، يحي إسماعيل نهبان، ن: دار بافا الأردن 2006، ط: 1، ص 102

² أساسيات البحث العلمي، منذر عبد الحميد الضامين، ن: دار المسير للنشر عمان 2007 ط: 1، ص 113

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: عرض وتحليل الاستبيان

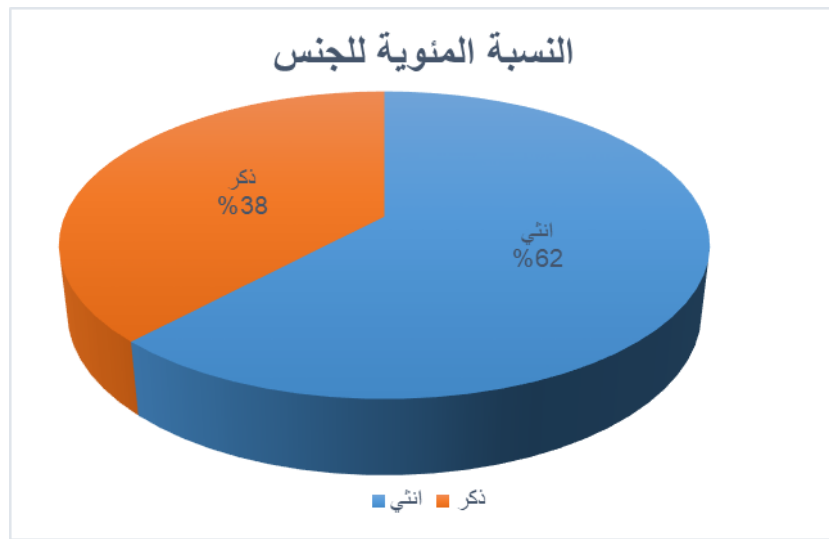
الفرع الأول: محور البيانات الشخصية

الجنس:

الجدول رقم (1) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (الجنس) لأفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
انثي	31	62
ذكر	19	38
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (1) والذي يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (الجنس) لأفراد العينة، نلاحظ أن تكرار الاختيار الاول بلغت 31 بنسبة مئوية قدرت ب 62 هذا للإنتى، أما الذكر بلغت 19 بنسبة مئوية قدرت ب 38



الشكل رقم 1 : نستنتج من خلال التمثيل البياني أن نسبة الاناث اكثر من الذكور وهذا راجع

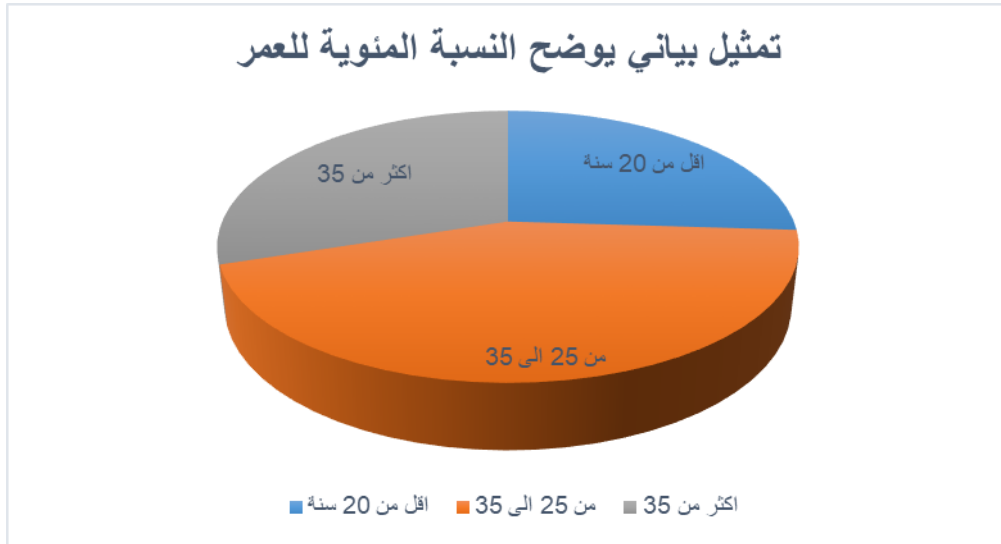
لطبيعة الدراسة.

الفئة العمرية :

الجدول رقم (2) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (السن) لأفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 20	13	26
من 25 الى 35	22	44
من 35 فما فوق	15	30
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (2) والذي يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (السن) لأفراد العينة، نلاحظ أن تكرار الاختيار للسن اقل من 20 ب سنة لغت 13 بنسبة مئوية قدرت ب 26%، أما من 25 الى 35 بلغت 22 بنسبة مئوية قدرت ب 38%، اما من 30 فما فوق بلغت 15 وبنسبة تقدر ب 30%.



الشكل رقم 2: نستنتج من خلال التمثيل البياني أن نسبة المتوسطة من 25 الى 35 هي الاكثر وتبقي

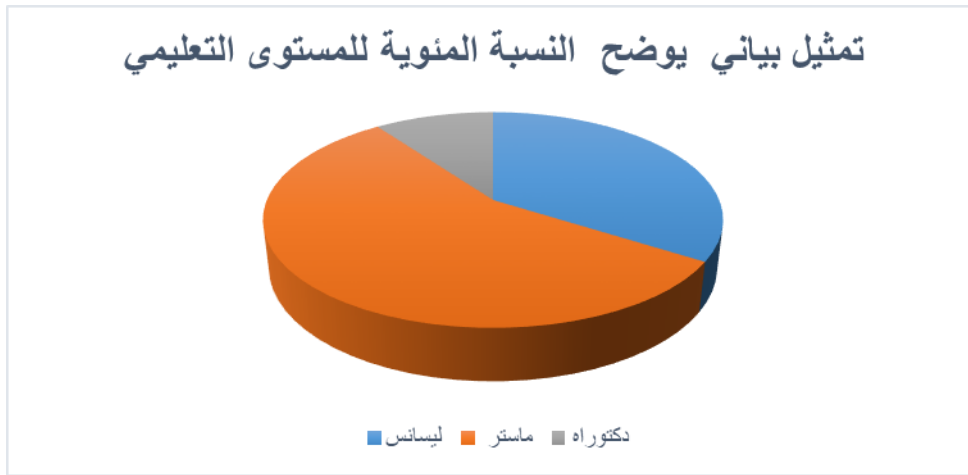
الفئات الاخرى متقاربة

المستوى التعليمي :

الجدول رقم (3) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى التعليمي) لأفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	17	34
ماستر	28	56
دكتوراه	5	10
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (3) والذي يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى التعليمي) لأفراد العينة، نلاحظ أن تكرار الاختيار المستوى ليسانس بلغت 17 بنسبة مئوية قدرت بـ 34%، أما ماستر بلغت 28 بنسبة مئوية قدرت بـ 56% أما دكتوراه بلغت 5 بنسبة تقدر بـ 10%



الشكل رقم 3 نستنتج من خلال التمثيل البياني أن نسبة مستوى الماستر هي الاكثر ومن ثم تليها نسبة ليسانس ويأتي باقي المستوى للدكتوراه

الفرع الثاني: محور الخيانة الزوجية بأشكالها المختلفة (المتعارف عليها والمعاصرة)

السؤال الاول: يؤدي ادمان ارتياد المواقع الاباحية على الأترنت الى الخيانة

الزوجية؟

الغرض من السؤال: هو معرفة مدى تأثير المواقع الاباحية على الخيانة الزوجية

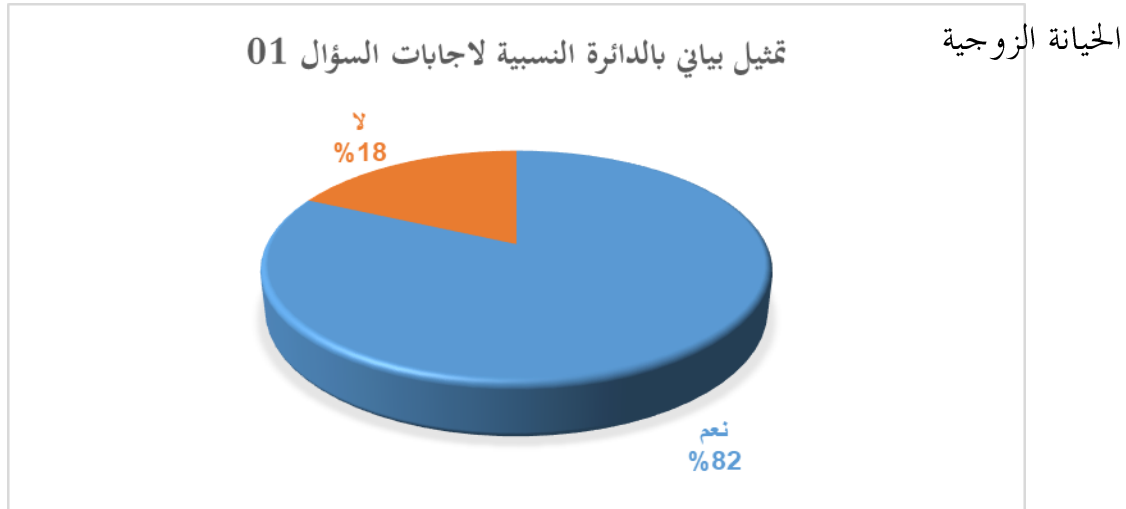
الجدول رقم (4) : يمثل نسبة مدى تأثير المواقع الاباحية حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	82
لا	9	18
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 41 بنسبة مئوية قدرت ب

82% يرون أن نسبة تأثير المواقع الاباحية هي سبب رئيس في الخيانة الزوجية، أما لا

بلغت 9 بنسبة مئوية قدرت ب 18% ترى أن المواقع الاباحية ليست سبب مباشر في



الشكل رقم 4 : يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة بنعم او لا من حيث المواقع الاباحية

ومدى تأثيرها.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أن هناك تأثير كبير للمواقع

الاباحية والتي تؤدي بدورها الى الخيانة الزوجية وبالتالي الى عدم استقرار وضع الاسرة

ودمرها.

السؤال الثاني : هل عوامة الفجور من خلال نشر "مشروع الزنا" بين الشعوب وعوامة البغاء عبر الانترنت يؤدي الى الخيانة الزوجية؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير عوامة الفجور والبغاء بين الشعوب.

الجدول رقم (5) : يمثل نسبة مدى تأثير عوامة الفجور والبغاء بين الشعوب حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 37 بنسبة مئوية قدرت ب 74% يرون أن نسبة تأثير عوامة الفجوة هي سبب رئيس في الخيانة الزوجية، أما لا بلغت 13 بنسبة مئوية قدرت ب 26%.



الشكل رقم 5 : يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة بنعم او لا من حيث فجوة العوامة والبغاء ومدى تأثيرها.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أن هناك تأثير كبير من حيث فحوة العولمة والبغاء والتي تؤدي بدورها الى الخيانة الزوجية وبالتالي الى عدم استقرار وضع الاسرة وتدميرها.

السؤال الثالث : هل ضعف الشعور بجودة الحياة الاسرية وافتقاره الى السعادة يؤدي الى غياب تحقيق الإشباع المتوقعة من الرابطة الزوجية ومنه البحث عن تحقيق هذه الاشباع خارج نطاق الزوجية؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير جودة الحياة الاسرية وافتقاره الى السعادة على الحياة الاسرية.

الجدول رقم (6) : يمثل نسبة مدى تأثير غياب الاشباع المتوقعة حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 37 بنسبة مئوية قدرت ب 74% يرون أن نسبة تأثير غياب الاشباع هي سبب رئيس في الخيانة الزوجية، أما لا بلغت 13 بنسبة مئوية قدرت ب 26%.



الشكل رقم 6 : يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة بنعم او لا من حيث غياب الاشباعات ومدى تأثيرها.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أن هناك تأثير كبير من حيث غياب الاشباعات والتي تؤدي بدورها الى الخيانة الزوجية وهذا نتيجة ضعف الشعور بجودة الحياة الاسرية وافتقاره الى السعادة.

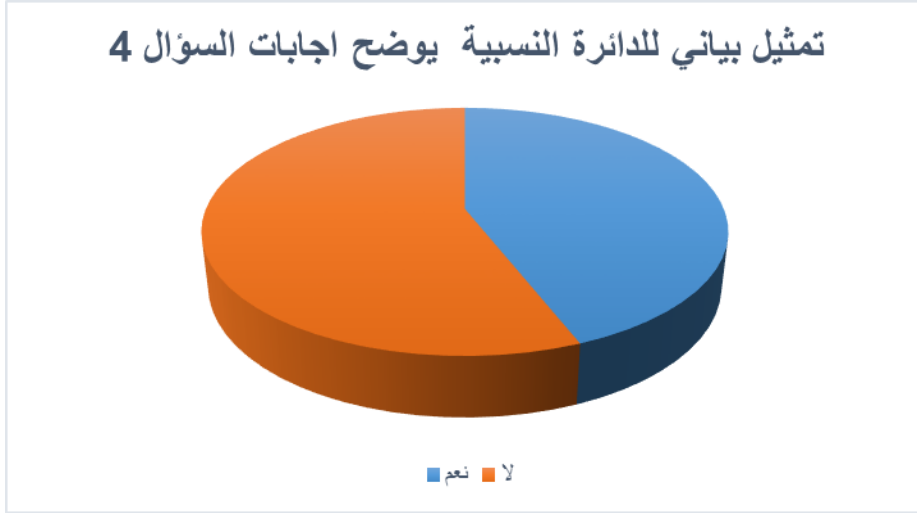
السؤال الرابع : هل تنميط شكل خيالي للجمال من خلال وسائل الاعلام التقليدية او الإلكترونية عبر الانترنت سبب في الخيانة الزوجية؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير الشكل الخيالي الخارجي من خلال وسائل على الخيانة الزوجية.

الجدول رقم (7) : يمثل نسبة مدى تأثير الشكل الخارجي من خلال وسائل الاعلام حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	22	44
لا	28	56
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 22 بنسبة مئوية قدرت ب 44% يرون أن نسبة تأثير الشكل الخارجي من خلال وسائل الاعلام هي سبب رئيس في الخيانة الزوجية، أما لا بلغت 25 بنسبة مئوية قدرت ب 56%.



الشكل رقم 7: يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة بنعم او لا من حيث تأثير الشكل الخيالي الخارجي ومدى تأثيره.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أن لا يوجد هناك تأثير كبير لتنميط شكل خيالي للجسم من خلال وسائل الاعلام التقليدية او الإلكترونية عبر الانترنت.

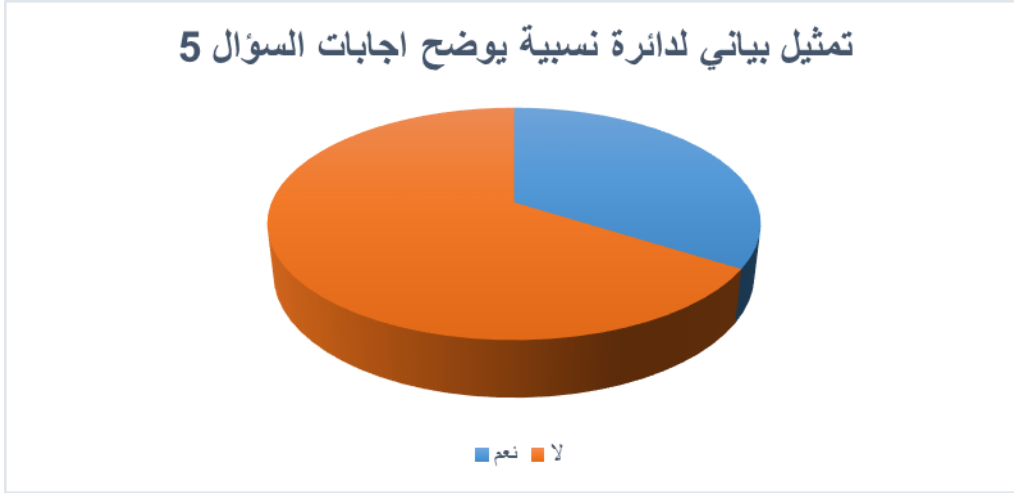
السؤال الخامس : هل اهمال الزوجة لزوجها وانشغالها بالمتزل والابناء سبب من أسباب الخيانة الزوجية ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير اهمال الزوجة لزوجها وهل يعتبر الإهمال من أسباب الخيانة.

الجدول رقم (8) : يمثل نسبة مدى تأثير اهمال الزوجة لزوجها حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17	34
لا	33	66
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 17 بنسبة مئوية قدرت ب 34% يرون أن نسبة تأثير اهمال الزوجة لزوجها وانشغالها بالمتزل والابناء ، أما لا بلغت 33 بنسبة مئوية قدرت ب 66%.



الشكل رقم 8: يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة بنعم او لا من حيث تأثير اهمال الزوجة بزوجها واهتمامها بشؤون المتزل.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أنه لا يوجد هناك تأثير كبير من حيث الاهتمام حسب العينة المدروسة ويرون ان الاهتمام بشؤون المتزل هو وظيفة أساسية للمرأة ولا يوجد لها علاقة بالخيانة.

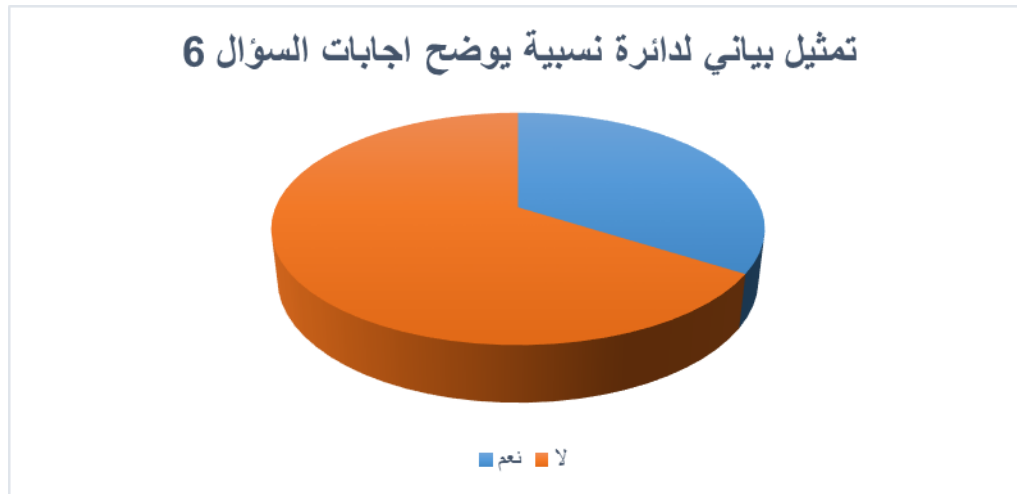
السؤال السادس : هل حب المغامرة وتحقيق التزعة الرجولية من مؤشرات الخيانة الزوجية ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير المغامرة وتحقيق التزعة الرجولية في مؤشرات الخيانة.

الجدول رقم (9) : يمثل نسبة تحقيق التزعة الرجولية حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17	34
لا	33	66
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 17 بنسبة مئوية قدرت ب 34% يرون أن نسبة تأثير حب المغامرة وتحقيق التزعة الرجولية من مؤشرات الخيانة الزوجية، أما لا بلغت 33 بنسبة مئوية قدرت ب 66%.



الشكل رقم 9: يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة بنعم او لا من حيث تأثير حب المغامرة وتحقيق التزعة الرجولية

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أنه لا يوجد هناك تأثير كبير من حيث الاهتمام حسب العينة المدروسة ويرون انه لا يمكن للمغامرة واثارة الرجل لذاته ان تكون سبب كافي وراء الخيانة أما بقية العينة يرون عكس ذلك.

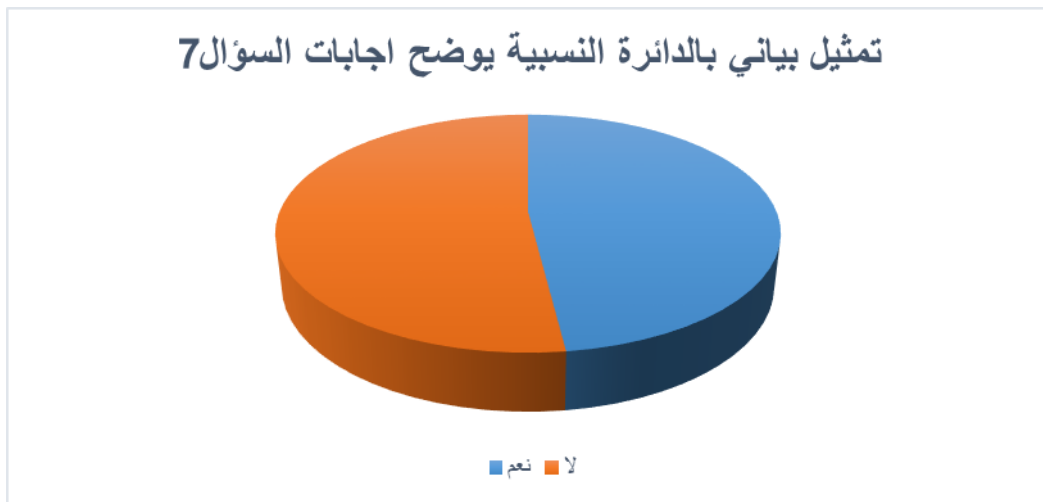
الفرع الثالث: محور الآفات الاجتماعية التي تنتج عن الخيانة في الأسرة والمجتمع (الآثار السلبية).

السؤال السابع : هل الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري يعود سببه الى الخيانة الزوجية؟ الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري.

الجدول رقم (10) : يمثل نسبة الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	24	48
لا	26	52
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 24 بنسبة مئوية قدرت ب 48% يرون أن نسبة تأثير حب الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري الزوجية، أما لا بلغت 26 بنسبة مئوية قدرت ب 52%.



الشكل رقم 10 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة بنعم او لا من حيث تأثير الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أن لا يوجد هناك تأثير كبير من حيث الاهتمام حسب العينة المدروسة ويرون الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري ولكن تبقي النسب متقارب بين موافق ومعارض.

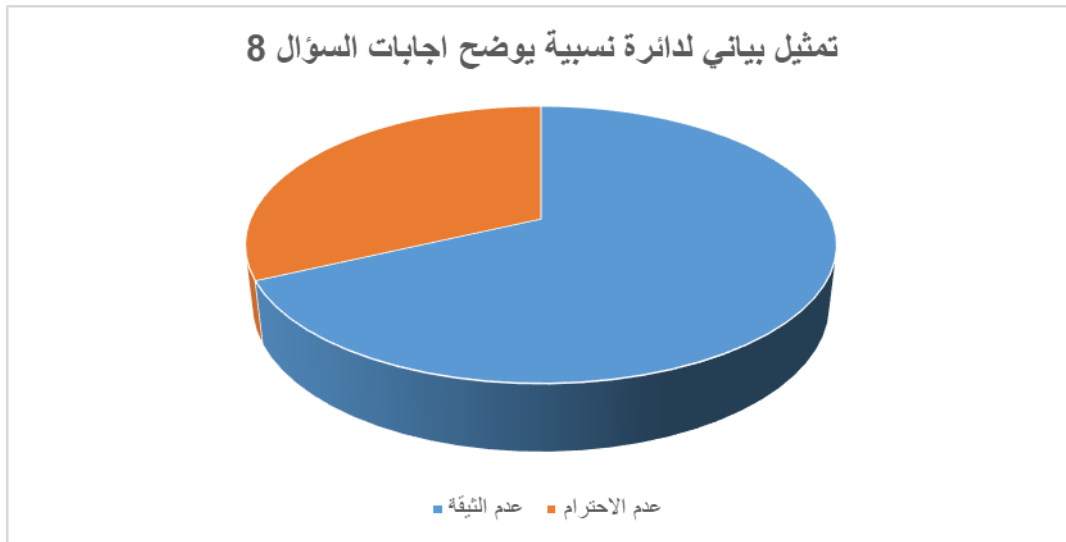
السؤال الثامن : هل تدمير العلاقة الزوجية السوية سببه عدم الاحترام او الثقة

الغرض من السؤال : معرفة سبب تدمير العلاقة الزوجية.

الجدول رقم (11) : يمثل نسبة سبب تدمير العلاقة الزوجية حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
عدم الثقة	34	68
عدم الاحترام	16	32
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 34 بنسبة مئوية قدرت ب 68% يرون أن نسبة تأثير تدمير العلاقة الزوجية، أما لا بلغت 16 بنسبة مئوية قدرت ب 32%. وهذا يرجع لعدم الاستقرار الاسري



الشكل رقم 11 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة عدم الثقة او عدم الاحترام من حيث سبب تدمير العلاقة الزوجية.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون أن لا يوجد هناك ثقة كافية بين الأزواج لأنه يخلق حالة من عدم الراحة وانعدام الأمان يؤدي بالشريك الى البحث عن هذا الاهتمام عند الاخرين بالتالي يؤدي الى الخيانة الزوجية.

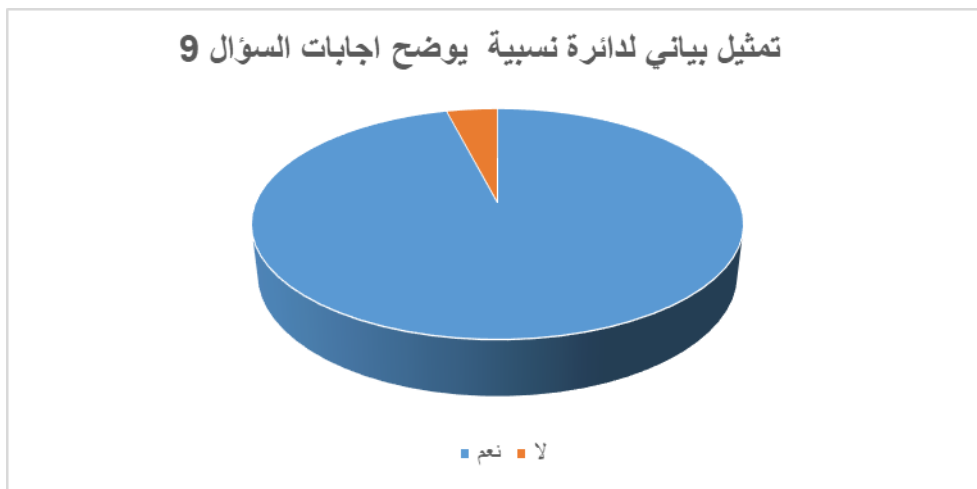
السؤال التاسع : هل التعرض للابتزاز والتهديد بالفضيحة من جانب احد طرفي الخيانة يؤدي الى ارتكاب الجرائم؟؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير التعرض للابتزاز والتهديد في ارتكاب الجريمة.

الجدول رقم (12) : يمثل نسبة التعرض للابتزاز والتهديد حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	48	96
لا	2	4
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 48 بنسبة مئوية قدرت ب 96% يرون أن نسبة تأثير التعرض للابتزاز والتهديد في ارتكاب الجريمة، أما لا بلغت 2 بنسبة مئوية قدرت ب 4%.



الشكل رقم 12 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا من حيث تأثير التعرض للابتزاز والتهديد في ارتكاب الجريمة.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة يرون تأثير التعرض للابتزاز والتهديد في ارتكاب الجريمة وكانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا.

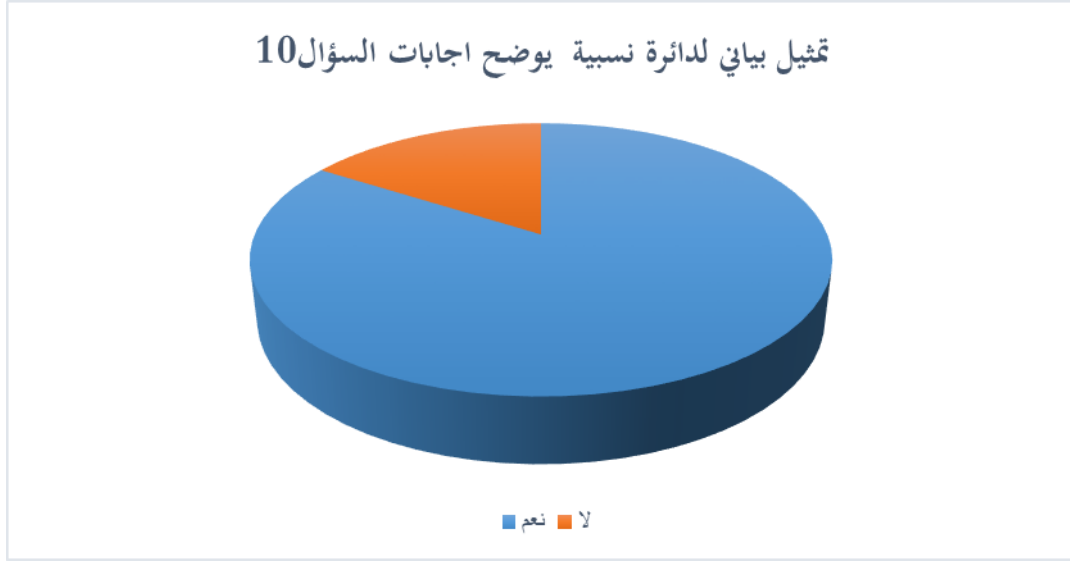
السؤال العاشر : هل الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم وبالتالي انهيار المجتمع أخلاقيا؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم.

الجدول رقم (13) : يمثل الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	42	84
لا	8	16
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 42 بنسبة مئوية قدرت ب 84% يرون أن نسبة الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم وبالتالي انهيار المجتمع أخلاقيا، أما لا بلغت 8 بنسبة مئوية قدرت ب 16%.



الشكل رقم 13 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا من حيث تأثير الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم وبالتالي انهيار المجتمع أخلاقيا

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يرجع الى ان القيم الأخلاقية فوق كل اعتبار وبصلاحها تصلح الأسر ومن الأسرة يتكون المجتمع.

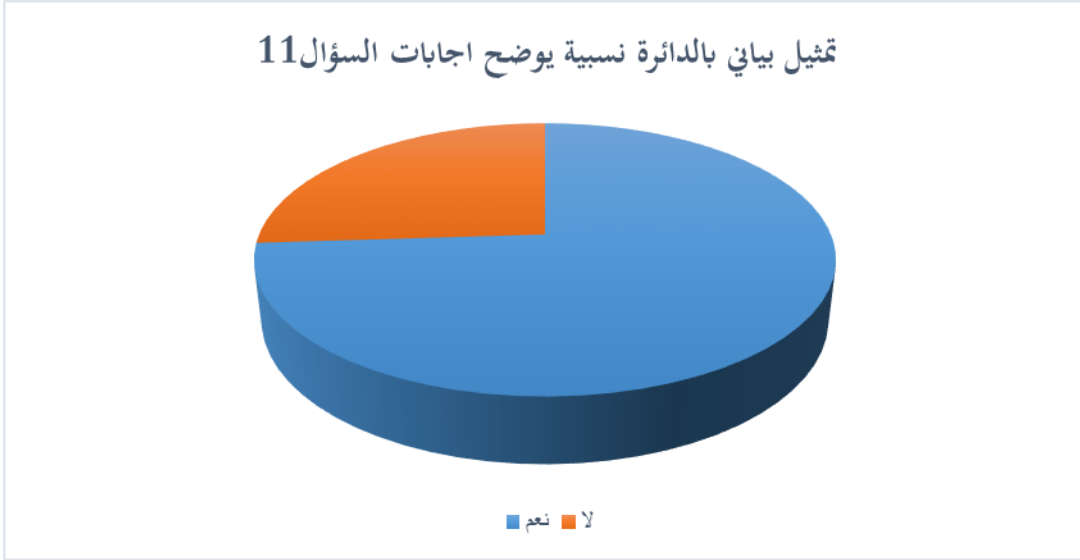
السؤال الحادي عشر : هل للخيانة دور في التأثير السلبي على الأبناء جراء تعرضهم لأخبار مؤلمة وتأثرهم بخيانة الأب والأم؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير الخيانة السلبي على الأبناء.

الجدول رقم (14) : يمثل مدى تأثير الخيانة السلبي على الأبناء حسب أفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 37 بنسبة مئوية قدرت بـ 74% يرون أن نسبة مدى تأثير الخيانة السلبي على الأبناء، أما لا بلغت 13 بنسبة مئوية قدرت بـ 26%.



الشكل رقم 14 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا من حيث تأثير مدى تأثير الخيانة السلبي على الأبناء.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يرجع الى التأثير السلبي على الأبناء جراء تعرضهم لأخبار مؤلمة وتأثرهم بخيانة الأب والأم.

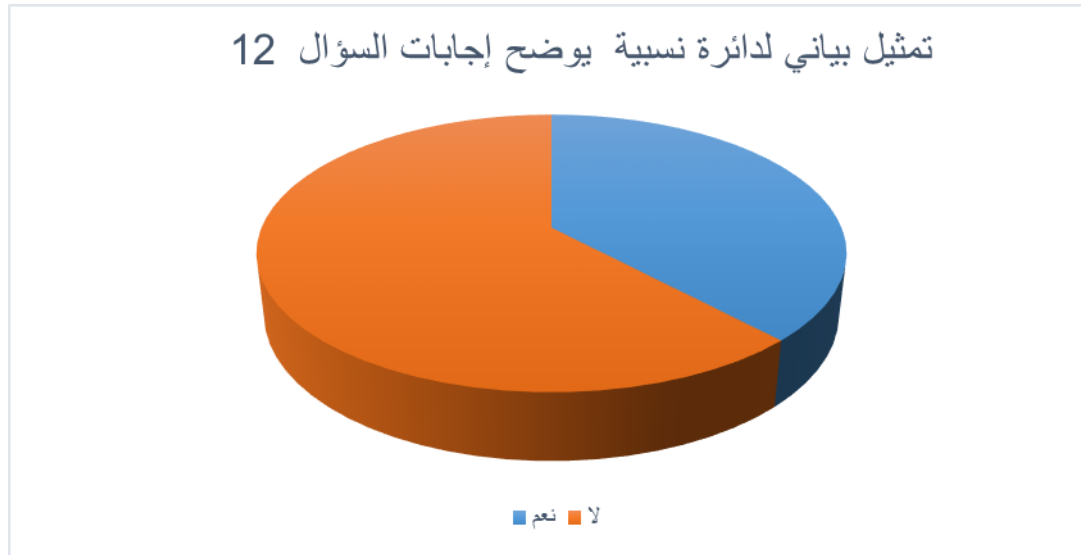
السؤال الثاني عشر : هل ما يفعل من أفعال وارتكاب جرائم تحت مسمى الثأر بالشرف عند العلم بوجود خيانة زوجية رأي سديد؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى استيعاب العينة لأفعال وارتكاب جرائم تحت مسمى الثأر بالشرف عند العلم بوجود خيانة زوجية.

الجدول رقم (15) : يمثل مدى تأثير مدى استيعاب العينة لأفعال وارتكاب جرائم تحت مسمى الثأر بالشرف.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	19	38
لا	31	62
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 19 بنسبة مئوية قدرت ب 38% يرون أن نسبة مدى تأثير الحيانة السليبي على الأبناء، أما لا بلغت 31 بنسبة مئوية قدرت ب 62%.



الشكل رقم 15 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا من حيث مدى استيعاب العينة لأفعال وارتكاب جرائم تحت مسمى الثأر بالشرف

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يرجع الى التأثير الغير اجابي الذي يتركه الثأر في المجتمع.

السؤال الثالث عشر : هل صدمة اكتشاف الخيانة تصيب بالشلل العاطفي؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير الخيانة على الأزواج

الجدول رقم (16) : يمثل مدى تأثير اكتشاف الخيانة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	36	72
لا	14	28
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 36 بنسبة مئوية قدرت

ب 72% يرون أن نسبة مدى تأثير صدمة اكتشاف الخيانة تصيب بالشلل العاطفي، أما

لا بلغت 14 بنسبة مئوية قدرت ب 28%.



الشكل رقم 16 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا من حيث مدى

صدمة اكتشاف الخيانة التي تصيب بالشلل العاطفي.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم

ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يرجع الى التأثير الكبير الذي ينتج عن الخيانة.

الفرع الرابع: محور معالجة السنة للخيانة الزوجية

السؤال الرابع عشر : هل بيان طرق التعامل مع الخائنين يعالج قضية الخيانة

الزوجية؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى بيان طرق التعامل مع الخائنين يعالج قضية الخيانة الزوجية

الجدول رقم (17) : يمثل مدى طرق التعامل مع الخائنين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	28	56
لا	22	44
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 28 بنسبة مئوية قدرت

ب 56% يرون أن بيان طرق التعامل مع الخائنين يعالج قضية الخيانة الزوجية، أما لا

بلغت 22 بنسبة مئوية قدرت ب 44%. يرون عكس ذلك.

السؤال الخامس عشر : هل الوقاية بالتربية والتحصين علاجاً للخيانة؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى دور الوقاية بالتربية والتحصين في علاج الخيانة

الجدول رقم (18) : يمثل مدى تأثير الوقاية بالتربية والتحصين في علاج الخيانة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	29	58
لا	21	42
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 29 بنسبة مئوية قدرت بـ 58% يرون أن دور الوقاية بالتربية والتحصين في علاج الخيانة، أما لا بلغت 21 بنسبة مئوية قدرت بـ 42% يرون عكس ذلك



الشكل رقم 18 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا في دور الوقاية بالتربية والتحصين في علاج الخيانة.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يرجع للدور الكبير الذي تلعبه الوقاية والتحصين في الحفاظ على العلاقات الزوجية.

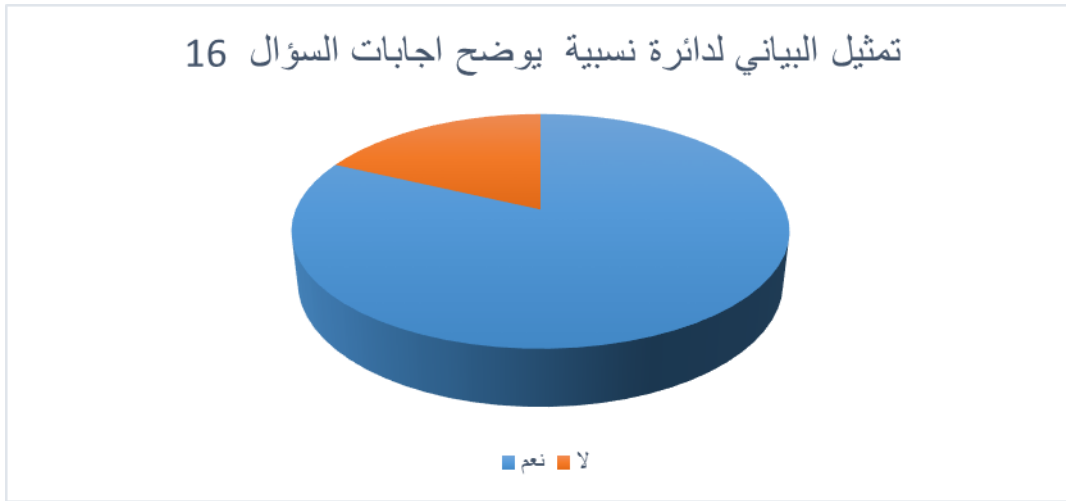
السؤال السادس عشر : هل تنمية الوازع الديني والرجوع الى الله والتوبة من هذه القبائح حل للحد من ظاهرة الخيانة الزوجية؟

الغرض من السؤال : معرفة دور الوازع الديني في الحد من ظاهرة الخيانة الزوجية

الجدول رقم (19) : يمثل مدى تأثير الوازع الديني في الحد من ظاهرة الخيانة الزوجية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	82
لا	9	18
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 41 بنسبة مئوية قدرت ب 82% يرون أن الوازع الديني في الحد من ظاهرة الخيانة الزوجية أما لا بلغت 9 بنسبة مئوية قدرت ب 18% يرون عكس ذلك.



الشكل رقم 19 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا في تنمية الوازع الديني والرجوع الى الله والتوبة من هذه القبائح حل للحد من ظاهرة الخيانة الزوجية.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يرجع للدور الكبير اذي ي يلعبه الوازع الديني في الحياة الزوجية لأنه تغذية الروح.

السؤال السابع عشر: هل التحكم بوسائل الاتصال الحديثة يمكن ان تقلل من آفة

الخيانة الزوجية؟

الغرض من السؤال : معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة في التقليل من

آفة الخيانة

الجدول رقم (20) : يمثل مدى تأثير وسائل الاتصال في الحد من ظاهرة الخيانة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	80
لا	10	20
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 40 بنسبة مئوية قدرت ب 80% يرون أن التحكم بوسائل الاتصال الحديثة يمكن ان تقلل من آفة الخيانة الزوجية أما لا بلغت 10 بنسبة مئوية قدرت ب 20% يرون عكس ذلك



الشكل رقم 20 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا في التحكم بوسائل الاتصال الحديثة يمكن ان تقلل من آفة الخيانة الزوجية.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يرجع للدور الكبير للاتصالات الحديثة لانها سلاح ذو حدين فعدم التحكم فيها يكون هناك خراب للأسر وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي منها.

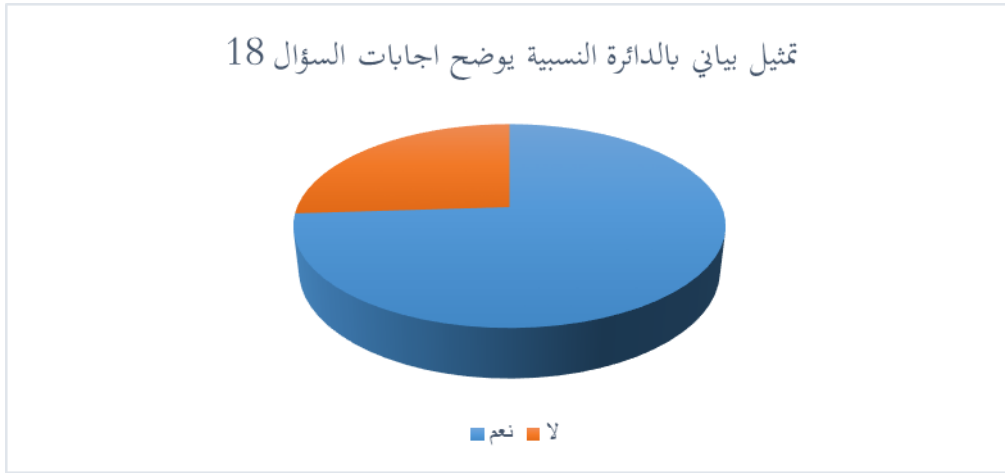
السؤال الثامن عشر : هل الابتعاد عن رفقاء السوء يعتبر حل من الحلول للخيانة؟

الغرض من السؤال : معرفة نتيجة الابتعاد عن رفقاء السوء

الجدول رقم (21) : يمثل مدى تأثير رفقاء السوء على الخيانة الزوجية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 37 بنسبة مئوية قدرت ب 74% يرون أن الابتعاد عن رفقاء السوء يعتبر حل من الحلول للخيانة أما لا بلغت 13 بنسبة مئوية قدرت ب 26% يرون عكس ذلك



الشكل رقم 21 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا الابتعاد عن رفقاء السوء يعتبر حل من الحلول للخيانة.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا يجب اختيار الصديق السوى الذي يسعى لبناء الأسر والحفاظ عليها بحكم التجارب كلها تثبت أن الصاحب ساحب اما للخير او الشر.

السؤال التاسع عشر : هل جمع ادلة قوية للخيانة للاجتناظ الظن رأي سديد؟

الغرض من السؤال : معرفة نتيجة جمع ادلة الخيانة

الجدول رقم (22) : يمثل مدى تأثير جمع ادلة الخيانة للاجتئاب الظن

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	38	76
لا	12	24
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 38 بنسبة مئوية قدرت ب 76% يرون أن جمع ادلة قوية للخيانة للاجتئاب الظن رأي سديد أما لا بلغت 12 بنسبة مئوية قدرت ب 24% يرون عكس ذلك



الشكل رقم 22 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا تأثير جمع ادلة الخيانة للاجتئاب الظن.

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا لأثبات صحة الخيانة ومن عدمها لكلا الطرفين حتي لا نقع في سوء الظن والاتهامات التي لا يوجد لها تبرير وبالتالي حدوث المشاكل بسبب المغالطات.

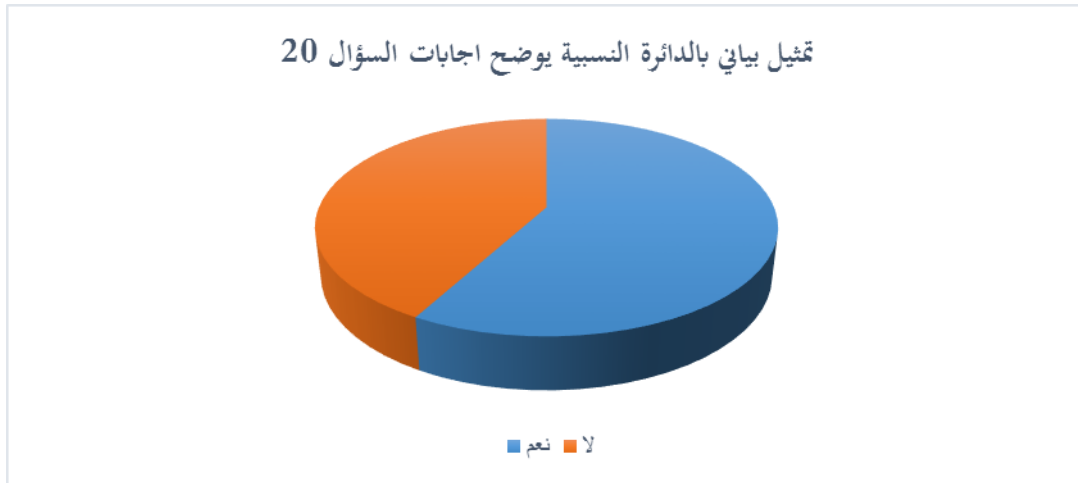
السؤال العشرون: هل بث الوعي لدى الأزواج بوجوب حل المشكلات التي تدفع بأحد الأطراف الى ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية عن طريق الحوار المباشر حل لهاته الآفة (الخيانة الزوجية)؟

الغرض من السؤال : معرفة نتيجة بث الوعي في حل المشكلات بين الأزواج

الجدول رقم (23) : يمثل مدى تأثير بث الوعي في حل المشكلات بين الأزواج

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	60
لا	20	40
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة نعم بلغت 30 بنسبة مئوية قدرت ب 60% يرون أن بث الوعي في حل المشكلات بين الأزواج أما لا بلغت 20 بنسبة مئوية قدرت ب 40% يرون عكس ذلك



الشكل رقم 23 يوضح الفرق بين اجابات افراد العينة نعم او لا نتيجة بث الوعي لدى الأزواج بوجوب حل المشكلات التي تدفع بأحد الأطراف الى ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية عن طريق الحوار المباشر حل لهاته الآفة (الخيانة الزوجية)

ومن خلال الاجابات نستنتج أن معظم افراد العينة كانت معظم الإجابات ب نعم ولكن تبقي النسب القليلة اجابت بلا وهذا راجع للدور الفعلي للعمل التوعوي خاصة حل المشكلات واعطاء الحيز الكبير للسلوكيات التي قد تأثر مستقبلا على العلاقات الأسرية وتعتبر الخيانة الزوجة من أخطرهما.

المطلب الثاني: اجراء المقابلات واعتمادها في تحليل الاستبيان

الفرع الأول: مقابلة مع امام مسجد الكوثر بحي التزلة ولاية وادي سوف " عبد

الله بن بردي

ما المقصود بالخيانة الزوجية حسب وجهة نظرك؟

الخيانة الزوجية: هي علاقة غير شرعية يقيمها أحد الزوجين مع طرف ثالث وقد

تكون هذه الخيانة بعلاقة جنسية او علاقة الكترونية.

ما الأسباب المؤدية الى الخيانة الزوجية؟

○ قلة الاحترام وعدم الاهتمام أحد الأطراف بالطرف الآخر.

○ عدم الالتزام بالمسؤولية.

○ الانتقام و احياء العلاقات السابقة.

○ التقدم بالعمر.

○ عدم الرضا والتعاسة.

كونك امام مسجد كيف تعالج هاته الآفة؟

نعالج هاته الآفة بطرق عديدة منها:

✚ — إقامة دورات علمية ومحاضرات من خلالها ننصح، نرشد، كما نبين مدى

خطورة هاته الآفة.

✚ — الالتزام بالعبادة.

✚ — التوبة والاستغفار.

✚ — حسن اختيار الزوجة الصالحة بالنسبة للرجل، وحسن اختيار الزوج بالنسبة للمرأة.

✚ — الحوار بين الزوجين ومحاولة اصلاح مشاكلهم.

الفرع الثاني: مقابلة مع الداعية نصيرة حاضرة

مرشدة دينية بمسجد إبراهيم بن عامر حي النور ولاية الوادي

1. ما هو تعريفك للخيانة الزوجية؟

تعرفني للخيانة الزوجية هي أنها علاقة غير شرعية يقيمها أحد الزوجين مع طرف ثالث، والخيانة في المفهوم الشامل لا تقتصر فقط على العلاقة الجنسية، بل إقامة أي علاقة تتجاوز الحدود يمكن ان تعتبر خيانة.

2. ما نظرتك حول هذه الظاهرة؟

نظرتي لهذه الظاهرة المنتشرة بكثرة والله المستعان، إن الخيانة الزوجية هي أكثر ما يؤلم الإنسان لكونها تأتي ممن وثقنا بهم.

الخيانة الزوجية تولد الكره من طرف المجتمع والاشتمزاز لكلا الطرفين.

الخيانة الزوجية هي نكران الجميل ولشرف الأمانة وضياع الأسرة وتفكك المجتمع وفساد الاخلاق.

3. كيف تتم معالجة هذه الظاهرة؟

ان علاجها في الإسلام والشرع هو واجب الالتزام بالعبادة والتوبة النصوحة، حيث أن أهل العلم يذهبون الى ان التقرب الى الله والالتزام بالعبادات من شأنه أن يقاوم الشهوات ويقوم النفس.

اما من ابتلي بهذا الداء الا وهو الخيانة فعلاجه الدعاء، الاستغفار، التوبة.

4. ما هي التوصيات والنصائح التي تقدم لتفادي هذه الآفة الخطيرة؟

- عدم هدر الوقت وجعله فيما يفيد مثل الالتحاق بورشات تعليم الحرف اليدوية.
- الالتحاق بدور حفظ القرآن الكريم والتزود الروحي بالمواعظ والدروس المقدمة.
- الالتزام بالحجاب الشرعي والحدود مع الجنس الأخر

5. هل نقص تقديم المحاضرات والمواعظ للنساء يؤدي إلى هذه الخيانة؟

نعم أكيد نقص فتح مثل هكذا مواضيع في محاضراتنا جعل التستر منه كبير سواء من الفاعل أو حتى من رأى مثل هكذا منكر.

6. أفدينا بالأدلة الشرعية التي تساعد على حل هذه الآفة؟

الأدلة الشرعية التي تساعد على حل هذه الآفة الرجوع الى سورة النور لأنها احتوت كل ما يخص الخيانة بتفصيل بل وضعت حتى الأسباب والحلول كذلك اذن وجب تعميم تحفيظها وتفسيرها وتدبرها لأنه النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بها وهي تسمى بسورة النساء هذا والله اعلم.

الفرع الثالث: مقابلة مع المحامي يوسف زغودة

محامي معتمد لدى المجلس لولاية خنشلة.

السؤال الأول: ما هو تعريف الخيانة الزوجية في نظر القانون الجزائري؟

تتمثل الخيانة الزوجية وفقا لقانون العقوبات الجزائري في ارتكاب أحد طرفي العلاقة الزوجية سواء كان الرجل أو المرأة لفعل الزنا، فالقانون الجزائري لم يفرق بين المرأة و الرجل في مسألة الخيانة الزوجية، بحيث اعتبر أن كل من مارس منهما علاقة جنسية خارج إطار العلاقة الزوجية يعد مرتكبا لجريمة الخيانة الزوجية أو جريمة الزنا كما نصت المواد 339، 340، 341 من قانون العقوبات، والغرض من الاصطلاح عليها بجريمة الزنا هي اشتراط توفر الشروط الواردة في الشريعة الإسلامية لقيام فعل الزنا، أي العلاقة الجنسية الكاملة والشكل الدقيق والكامل للعلاقة الجسدية التامة، ولم يعتبر المشرع الجزائري الخيانة المعنوية أو تلك التي لم تأخذ الشكل المذكور أعلاه كوجه من أوجه الإدانة في جريمة الخيانة الزوجية أو جريمة الزنا.

السؤال الثاني: ما هي أهم الأسباب المؤدية الى الخيانة الزوجية سواء للرجل أم

المرأة؟

بحكم التجربة التي خضتها في مجال الدفاع والمحاماة لا تختلف الأسباب كثيرا من حالة لأخرى، فمعظم القضايا التي عالجتها أو عاصرتها بمناسبة ممارسة مهامي المهنية كانت كلها تتمحور حول هشاشة العلاقة الزوجية وإهمال أهمية العلاقة الجسدية كمحور للحياة الزوجية السوية، فبالرغم من المبدأ العام لعدم وجود مبررات للأفعال الإجرامية إلا أن العزاء الوحيد في قضايا الخيانة الزوجية هو تقصير أحد الطرفين أو كليهما في مجال الحقوق الأدبية والعاطفية للزوجية.

السؤال الثالث: ماهي الآثار المترتبة عن الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع؟

قبل التحدث عن الآثار المترتبة عن ظاهرة الخيانة الزوجية يجب الإشارة بالدرجة الأولى إلى دور الوضعية المجتمعية في تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية، فلثقافة المجتمعية المعاصرة دور كبير في تفشي الظاهرة، فالتحرر الفادح والصارخ من قيود الثقافة المحافظة وضعف الوازع الديني زاد من اتساع هامش احتمالية وقوع مثل هذه الجرائم بل جعل منها نمط عيش لدى البعض.

أما بالنسبة للآثار المترتبة عن الخيانة الزوجية يمكن حصرها في تكريس ظاهرة أخرى أكثر حدة وهي الطلاق، فمعظم قضايا الزنا والخيانة الزوجية التي انتهت إلى صدور أحكام قاضية بالإدانة تؤخذ كسبب وحجة قاطعة في طلب الطلاق، هذا الأخير الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية ذات ملامح أشجع من الخيانة الزوجية وذات آثار أعمق وأشمل.

السؤال الرابع: من خلال تجربتك العملية هل يمكنك الحديث عن قصة حقيقية

حدثت بين الأزواج سببها الخيانة الزوجية؟

عايشت الكثير من القضايا في مثل هذا الشأن على مدى ما يناهز ثمانية سنوات في أروقة العدالة، لكن من باب واجب التحفظ المهني لا يمكنني سوى التعرّيج على واحدة من أعمق التجارب وأبشعها باختصار شديد، أين قام زوج بتقييد شكوى ضد زوجته بتهمة الخيانة الزوجية مستندا في ذلك إلى تسجيل فيديو قام بالتقاطه لزوجته في خضم علاقة جنسية كاملة الأركان رفقة رجل آخر.

إلى حد الآن قد يبدو لك الأمر روتينيا نوعا ما، لكن بعد فتح تحقيق في القضية توضح أن زوجته المتهمة كانت متورطة مع أكثر من رجل أين تم توجيه التهمة ذاتها إلى عشاقها، لكن ما سبب لي ولكافة من عالج القضية صدمة جد عميقة هو أنه وبعد سماع

كافة الأطراف تبين أن زوجها هو من كان يرتب لهذه العلاقات موهما زوجته بأن ذلك من أجل الحصول على مبالغ مالية، وموهما زبائنها بأن المرأة التي عرضها عليهم شابة عزباء من مدينة أخرى.

السؤال الخامس: ما هي الطريق التي يكشف المدعي أو المدعية حادثة الخيانة الزوجية؟ وكيف تكون ردة فعل صاحب الخيانة عندما يواجه بأدلة قطعية؟

في الغالب وبحكم ضوابط العلاقات الزوجية يكون هامش انكشاف الخيانة أوسع، بحكم قرب الأزواج وضغلة دائرة علاقتهما وتتراوح الأسباب بين الصدفة، أو التبرص ونصب الكمائن في حالة الشك، ووسائط التواصل الاجتماعي... إلخ.

أما فيما يخص ردود فعل المتهمين بعد ثبوت أدلة قطعية وإدانات في مواجهتهم ففي الغالب وعلى غرار أي متهم في أي نوع من أنواع الجرائم يكون التنكر ومحاولة التنصل من عبء الإدانة هو ردة فعل المتهم، فمن الصعب الاعتراف والإقرار لكن في بعض الأحيان يكون الاعتراف في منتهى السهولة بحكم اختلاف الملابسات من قضية إلى أخرى.

السؤال السادس: هل تختلف نظرة المجتمعات من مجتمع لآخر لقضية الخيانة الزوجية (المناطق الجزائرية)؟

✓ نعم، تختلف حدة معالجة مثل هذه القضايا من منطقة إلى أخرى بحكم الاختلاف الطفيف لمجتمعنا من منطقة لأخرى.

فعلى سبيل المثال في منطقتنا وبحكم أنها مجال تواجد لمجتمع اثني جد محافظ غالبا ما تقترن قضايا الخيانة الزوجية بقضايا عنف في الحالات التي ترتكبها الزوجة أما في حال ارتكاب الزوج فلا يتعدى الأمر فك الرابطة الزوجية بالطلاق كأخطر ردة فعل.

وبالمقابل في مناطق أخرى من الوطن نجد نوعا من الليونة في التعامل مع هذه الجريمة وقد يحدث أن لا تعرض إطلاقا على العدالة، وفي الأخير لا يمكن إعطاء نظرة المجتمعات إطارا محدد أو حصر ردة الفعل في شكل واضح.

السؤال السابع: هل هناك حالات عولجت فيها الخيانة الزوجية دون الطلاق أو

الانفصال؟

✓ نعم، لكن نادرا جدا.

السؤال الثامن: بحكم تجربتك في ولاية خنشلة هل الخيانة الزوجية منتشرة بكثرة أم

لا؟

في بداياتي في المهنة أواخر سنة 2014م لم تكن هذه القضايا بنفس الأرقام والإحصائيات لكن في منطقتنا لاتزال القضايا نادرة في أروقة العدالة لكن خارج أروقة العدالة فلا يمكنني تقدير نسبة تفشي الظاهرة.

ماهي الفئة المنتشرة فيها (فئة الرجال، فئة النساء)؟

إذا كان سؤالك بخصوص القضايا التي بتت فيها المحاكم فمعظمها كانت فيها المتهمات من فئة النساء، والسبب من وجهة نظر شخصية هو أن النساء أكثر تسامحا من الرجال في مثل هذه الحالات.

السؤال التاسع: اذا كنت تملك احصائيات حول الخيانة الزوجية في ولاية خنشلة

أفدنا بها؟

لا أملك إحصائيات دقيقة يمكنني إفادتك بها، لكن لايزال هذا النوع من القضايا من

أندر ما يعالج في نطاق اختصاص مجلس قضاء خنشلة كما سبق ورددت في السؤال الثامن.

الفرع الرابع: مقابلة مع المحامية سعاد حركات

محامية معتمدة لدى المحكمة العليا ومجلس الدولة لولاية تقرت.

- ما مدى جريمة الخيانة الزوجية وفقا للقانون الجزائري؟

جريمة الخيانة الزوجية وفقا للقانون الجزائري:

تعتبر الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية، وقد اتسعت ظاهرة الجرائم الناتجة عن الخيانات الزوجية سواء في البلدان العربية او الأجنبية والجزائر بلد كغيره من البلدان الأخرى عرف هذه الظاهرة وبكثرة خاصة في الآونة الأخيرة. إن الخيانة الزوجية ظاهرة فاتكة تتربص بالأسرة الجزائرية وقد أعلنت مصادر قضائية جزائرية سنة 2010 عن تسجيل 750 قضية تتعلق بالخيانة الزوجية وهي في ارتفاع مستمر خاصة مع ظهور أجهزة الاتصال الحديثة كالهاتف النقال والأنترنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك.

وبالرجوع للقانون الجزائري فقد جرم الخيانة الزوجية وذلك بموجب المادتين 339 و341 من قانون العقوبات الجزائري علما أن المشرع الجزائري لم يطلق على هذه الجريمة تسمية الخيانة الزوجية وإنما قام بتسميتها جريمة الزنا.

الخيانة الزوجية وفقا للقانون الجزائري هي ارتكاب أحد طرفي العلاقة الزوجية سواء كان الرجل أو المرأة لفعل الزنا فلم يفرق القانون الجزائري بين المرأة والرجل في مسألة الخيانة الزوجية.

فيما تكمن شروط قيام جريمة الزنا؟

شروط قيام جريمة الزنا:

حتى يكون أمام جريمة الخيانة الزوجية هناك جملة من الشروط يجب أن تتوفر حتى يمكن متابعة مرتكبها جزائيا وتمثل هذه الشروط في:

1. وجود علاقة زوجية قائمة بين المرأة والرجل.

2. ارتكاب أحد طرفي العلاقة الزوجية لفعل الزنا ولفهم المقصود بفعل الزنا يتعين الرجوع إلى أحكام الفقه الإسلامي

والفعل الذي يشكل خيانة زوجية طبقا للقانون الجزائري هو العلاقة الجنسية الكاملة والواضحة أي فعل الزنا بمعناه الضيق.

3. أن يكون الشريك في جريمة الزنا أو الخيانة الزوجية من الجنس المقابل بمعنى أنه لا بد أن يمارس الرجل المتزوج علاقة جنسية مع امرأة، أو تمارس المرأة المتزوجة علاقة جنسية مع رجل لكي تكون بصدد جريمة الخيانة الزوجية. أي أن ممارسة الرجل المتزوج لعلاقة جنسية مع رجل (اللواط)، أو ممارسة امرأة متزوجة لعلاقة جنسية مع امرأة (السحاق) لا يعد زنا وبالتالي لا وجود لجريمة الخيانة الزوجية.

4. ضرورة تقديم شكوى: بحيث لا يمكن للنيابة العامة أو لمصالح الشرطة القضائية اتخاذ أي اجراء بشأنها البناء على شكوى الزوج المضروب وذلك إرادة من المشرع الجزائري المحافظة على الروابط الاسرية والحفاظ على الخصوصية الموجودة بين الزوجين.

ماهي طرق إثبات الخيانة الزوجية؟

طرق إثبات الخيانة الزوجية:

التي نصت عليها المادة 340 من قانون العقوبات هناك ثلاث طرق:

- ضبط الفاعل وهو في حالة تلبس ويتم اثبات حالة التلبس من طرف ضابط الشرطة القضائية ويقوم بتحرير محضر حول واقعة الخيانة الزوجية المعاينة من طرفه.
- إقرار وارد في رسائل ومستندات صادرة عن الفاعل: يجب اعتراف الزوج أو الزوجة بممارسة علاقة جنسية خارج إطار الزواج في رسائل أو مستندات صادرة عنه يعد دليل اثبات. ويمكن أن تكون هذه الكتابة حتى بوسائل إلكترونية.
- الإقرار القضائي: وهو اعتراف الزوج أو الزوجة لارتكابه جريمة الزنا أمام جهة قضائية.

ما العقوبة المقررة لآفة الخيانة الزوجية؟

العقوبة المقررة لآفة الخيانة الزوجية:

فقد نصت المادة 339 من قانون العقوبات على عقوبة الخيانة الزوجية التي تتراوح بين سنة وستين وتطبق نفس العقوبة على الشريك في الجريمة (أي الشخص الذي يمارس علاقة جنسية مع الزوج أو الزوجة).

كما أن صفح الضحية يضع حد للمتابعة القضائية وفقا لنص المادة 339 من قانون العقوبات ففي هذه الحالة تتوقف المتابعة القضائية وللشريك أيضا أن يستفيد من صفح الضحية إذا تم الصفح عن الفاعل الأصلي.

الفرع الخامس: مقابلة مع المحامي محمد يحي قديري

محامي معتمد المجالس لولاية الوادي

1. ما هو تعريفك للخيانة الزوجية من خلال القانون الجزائري؟

هو أن أحد الأزواج يجد الطرف الثاني في وضعية مخلة بالحياء وكما يسمى في ديننا الحنيف بالزنى وذلك خلال فترة الزواج وهذا طبقا لنصوص

2. ماهي الأسباب المؤدية الى الخيانة الزوجية؟

للخيانة الزوجية أسباب كثيرة منها :

- الإهمال الأسري والزوجي (إهمال المرأة لزوجها، وإهمال الرجل لزوجته)
- الزواج المبكر والمجبر عليه والذي يدخل في حيز العادات والتقاليد مثل زواج الأقارب
- زواج مصلحة مثل الزواج من اجل المال والثروة
- بعض الأسباب النفسية والمعنوية بكلا الطرفين مثل حب اتباع الشهوات
- حب الانتقام ومقابلة الخيانة خاصة لدى كثير من النساء أي ان زوجها خانها ترد له بالمثل.

3. ماهي الآثار المترتبة عن الخيانة الزوجية سواء على الأسرة والمجتمع؟

هناك الكثير من الآثار منها:

- تفكك الأسرة واهتزازها وتشرد الأطفال وضياعهم هذا ما يؤدي بهم الى ارتكاب الجرائم والدخول في عالم المخدرات والانحرافات
- اختلاط الأنساب
- هدم الميثاق الغليظ الذي جاء في القرآن الكريم والذي ينص على حفظ النسب وكذا خلق الحب والمودة في الحياة الزوجية
- انتشار الرذيلة والفسق في المجتمع

4. من خلال تجربتك العملية هل واجهتك قضية تحت مسمى الخيانة الزوجية وكيف كانت نهايتها ان واجهتها؟

نعم لقد واجهت قضايا كثيرة وقد كانت نهايتها فك الربطة الزوجية او ما يسمى الطلاق عند الرجال اما بالنسبة للنساء فقد كان اغلبهم الرجوع تحت شروط والسبب في كثير من الأحيان الرجوع من أجل الأولاد، ولا نختلف هناك فئة من النساء تطلب الخلع حتى ولو كانت هاته الفئة قليلة.

5. ما هي العقوبات المقررة في القانون الجزائري للخيانة الزوجية؟

العقوبات المقررة في القانون الجزائري هي كالتالي:

● عقوبات جزائية او ما يعرف لدى عامة الناس بالحبس النافذ

● عقوبات تغريميه وهي عبارة عن غرامات مالية وتعويضات

وتكون هذه العقوبات وفق شروط مثل استقامة الدليل وأركان الجريمة تكون ثابتة من أجل الإدانة.

6. بحكم تجربتك محامي في ولاية وادي سوف هل الخيانة الزوجية منتشرة بكثرة أم لا؟

نعم وخصوصا في السنوات الأخيرة وحسب التقارير والاحصائيات الموجودة في المحاكم في تزايد مستمر.

7. ماهي الفئة المنتشرة فيها هل فيها فئة الرجال ام النساء وهل تملك احصائيات حولها؟

من خلال القضايا في المحاكم كانت الفئة للرجال رغم تستر زواجهم حول ذلك وحاليا الكفة متساوية.

للأسف لا أملك احصائيات بالأرقام تحديدا لكن تفوق نسبة 50%

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتوصياتها

المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة

سنعرض في هذا المبحث أهم نتائج للدراسة الميدانية للموضوع الذي جاء تحت عنوان:

(معالجة السنة للآفات الاجتماعية الخيانة الزوجية — أنموذجا —) كما سنقدم مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج.

إن هدف من كل عمل أو جهد فكري هو الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات , التي يمكن أن يعتمد عليها الباحثون واتخاذها كمرجع أو كمنطلق لدراسة بغية اثرء البحوث ومن خلال بحثنا هذا وبعد الاطلاع على النتائج المدونة والمحققة نجد ما يلي:

الفرع الأول: مناقشة الفرضية الأولى

الخيانة الزوجية بأشكالها المختلفة (المتعارف عليها والمعاصرة) فمن خلال المعطيات المتحصل عليها وفي ضوء الاحصائيات وتحليل النتائج والتي نذكر منها صحة الفرضية من خلال المعطيات ** أن نسبة نعم بلغت 41 بنسبة مئوية قدرت ب 82% يرون أن نسبة تأثير المواقع الاباحية هي سبب رئيس في الخيانة الزوجية، أما لا بلغت 9 بنسبة مئوية قدرت ب 18%.

نسبة نعم بلغت 37 بنسبة مئوية قدرت ب 74% يرون أن نسبة تأثير عوامة الفجوة هي سبب رئيس في الخيانة الزوجية، أما لا بلغت 13 بنسبة مئوية قدرت ب 26%.

نسبة نعم بلغت 37 بنسبة مئوية قدرت ب 74% يرون أن نسبة تأثير غياب الاشباعات هي سبب رئيس في الخيانة الزوجية، أما لا بلغت 13 بنسبة مئوية قدرت ب

26%.** كلها تشير الى صحة الفرضية , والتي تبين أشكال الخيانة الزوجية بأشكالها المختلفة والمتعارف عليها والتي من اسبابها.

تنميط شكل خيالي للجمال من خلال وسائل الاعلام التقليدية او الإلكترونية عبر الانترنت سبب في الخيانة الزوجية أو اهمال الزوجة لزوجها وانشغالها بالمتزل والابناء كذلك يعتبر سبب من أسباب الخيانة الزوجية كما لا ننسى حب المغامرة وتحقيق التزعة الرجولية من مؤشرات الخيانة الزوجية.

وخلاصة القول مهما كانت الاشكال المختلفة للخيانة سوء معروفة أو غير معرفة تبقى فعل غير مرغوب في المجتمعات لأنها سبب في انهيار القيم.

الفرع الثاني: مناقشة الفرضية الثانية

الآفات الاجتماعية التي تنتج عن الخيانة في الاسرة والمجتمع (الاثار السلبية)

تتم هذه الفرضية بما ينتج عن الآفات الاجتماعية بأشكالها المختلفة على الأسر بدرجة أولى وبالرجوع الى الأسئلة نجد كمثل**نسبة نعم بلغت 34 بنسبة مئوية قدرت ب 68% يرون أن نسبة تأثير تدمير العلاقة الزوجية، أما لا بلغت 16 بنسبة مئوية قدرت ب 32%.

نسبة نعم بلغت 48 بنسبة مئوية قدرت ب 96% يرون أن نسبة تأثير التعرض للابتزاز والتهديد في ارتكاب الجريمة، أما لا بلغت 2 بنسبة مئوية قدرت ب 4%.

نسبة نعم بلغت 42 بنسبة مئوية قدرت ب 84% يرون أن نسبة الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم وبالتالي انهيار المجتمع أخلاقيا، أما لا بلغت 8 بنسبة مئوية قدرت ب 16%.

كلها تشير الى صحة الفرضية , والتي تبين ان الآفات الاجتماعية سبب رئيسي للخيانة وبالتالي ينتج عنها حتي الشلل العاطفي والتأثر للشرف ومنها انهيار المجتمع كليا.

الفرع الثالث: مناقشة الفرضية الثالثة

معالجة السنة للخيانة الزوجية

لقد جاء تحريم السنة النبوية كل اشكال الخيانة فعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: لما كان يوم فتح مكة، اختبأ عبدالله بن أبي سرح عند عثمان بن عفان رضي الله عنه، فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا رسول الله، بايع عبدالله"، فرفع رأسه، فنظر إليه، ثلاثاً، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاثٍ، ثم أقبل على أصحابه فقال: "أما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله؟"، فقالوا: "ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أمأت إلينا بعينك؟"، قال: "إنه لا ينبغي لني أن تكون له خائنة الأعين"¹.

وهذا ما بنته الدراسة من خلال اجابات افراد العينة ومثال ذلك:

** نعم بلغت 38 بنسبة مئوية قدرت ب 76% يرون أن جمع ادلة قوية للخيانة للاجتناظ الظن رأي سديد أما لا بلغت 12 بنسبة مئوية قدرت ب 24%. نسبة نعم بلغت 30 بنسبة مئوية قدرت ب 60% يرون أن بث الوعي في حل المشكلات بين الازواج أما لا بلغت 20 بنسبة مئوية قدرت ب 40% **

كلها تشير الى صحة الفرضية , والتي تبين ان السنة النبوية عاجله الخيانة الزوجية ان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيد منها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئستا لبطانة"².

¹ رواه أبي داود في سننه، كتاب: الجهاد، باب: قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام، رقم الحديث: 2683، ج 3، ص 59، قال الأرئوط: صحيح لغيره.

² سبق تخريجه

المطلب الثاني: التوصيات

- 1- نشر الثقافة الدينيّة التي تقدّس الرابطة الأسرية وتحرم الأشكال الأخرى من العلاقات عبر الوسائط التعلّيمية والإعلامية.
- 2- حظر بث الموضوعات والافلام والمسلسلات التي تشجع وجود علاقات للمرأة عامة والمتزوجة خاصة سواء أكانت هذه العلاقات افتراضية عبر الانترنت أو واقعية.
- 3- تجريم انشاء مواقع إباحية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وضع تشريعات تتناسب مع الاوضاع المتجددة لتجارة الجنس المحلّية والعايرة للحدود.
- 4- تطوير الاعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية لتتناسب مع المعالجة المتجددة للمشكلات التي يفرضها التطور التكنولوجي السريع وخاصة ما يتعلق منه بالإنترنت.
- 5- التأكيد على ضرورة تفعيل عمليات التنشئة الاجتماعية الحديثة التي تزيد من الحصانة الأخلاقية للإنسان من مرحلة الطفولة وصولاً لمرحلة الشباب عن طريق التربية المستمرة.
- 6- تغليظ العقوبات القانونية على جرائم الخيانة الزوجية بكافة أشكالها.



خاتمة



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل البركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ففي ختام دراستنا نذكر أبرز وأهم النتائج التي توصلنا إليها:

- تعتبر السنة النبوية وما تحتويها من وصايا و آداب و اخلاق مخزون رئيسي لمحاربة آفة الخيانة الزوجية وما ذكرنا من أحاديث نبوية دليل على ذلك.
- ضرورة وضع دول و حكام البلاد الإسلامية الرقابة على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ومنع هذه المنحرفة التي تشجع العلاقات غير الشرعية.
- ضعف الوازع الديني يشكل خطر على المجتمع وتعرضه لهذه الرذائل.
- للخيانة الزوجية آثار سلبية تعود على الأسرة والمجتمع ومن أبرزها نجد الطلاق، القتل، الانتحار، فقدان الثقة، فقدان التوازن العاطفي والنفسي بين الزوجين، انتشار الأمراض كمرض السيدا، انتشار الفوضى الأخلاقية والاباحية الجنسية، تشتت الأسرة وانتشار الضغائن وكذا التقليد والمحاكاة كأن تقلد البنت أمها حتى ولو كانت أمها منحرفة.
- إن الأسباب التي يحتج بها في الخيانة ما هي الا اعدار قبيحة وذميمة جاءت لتبرير موقفهم لا أكثر ولا أقل.

ومن أهم التوصيات المقترحة:

✓ نوصي كل من اطلع على هذه الرسالة من بعدنا بالاهتمام بهذا الموضوع ومن الصعب أن نوفه حقه في هذا البحث، وذلك أننا عملنا بجد لتكوين هذه المذكرة كاملة من جميع النواحي لكن نقول كما قال الأصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده، لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحسن، لو قُدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا دليل على استيلاء النقص على جملة البشر" يوثق

✓ العمل على إنتاج بحوث ورسائل مشابهة لهذه الدراسة.

✓ نرجو من أئمة المساجد وأخصائيين في علم الاجتماع والنفس، وكذلك الدعاة، من إقامة محاضرات ودورات علمية للنصح والإرشاد من التخلص من هذه الظاهرة وخطورتها واثارها على الفرد والمجتمع.

✓ انشاء مؤسسات اجتماعية مختصة في شؤون الزواج والأسرة وتوعيتها حول ما يحيط بها من آفات خطيرة مثل هذه الظاهرة " الخيانة الزوجية "

✓ تطبيق الأحكام الشرعية والقانونية فيما يخص هذه الآفة.

✓ يجب على الزوجين مواجهة مشاكلهما الزوجية وعدم تجاهلها لإيجاد حلول قبل أن تتفاقم ويعجز عن حلها.

هذا والله أعلم وأجل وأحكم.

نحمد الباري سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه، فنضع قطرات حبرنا الأخيرة

بعد المشوار الذي خضناه بين تفكير وتعقل لتقديم ما قدمناه، فإن وفقنا الله في إصابة ما

هدفنا إليه فذلك ما نبغي، وإن اخطأنا فصاحب الأجر لا يُعنف، فاللهم صلي وسلم

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس الفنية

☐ فهرس الآيات القرآنية

☐ فهرس الأحاديث النبوية

☐ فهرس الآثار

☐ فهرس المقابلات

☐ فهرس الجداول

☐ فهرس الأشكال

☐ فهرس المصادر والمراجع

☐ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا	الإسراء	77	11
وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَاثْبُدْ إِلَيْهِمْ	الأنفال	58	12
وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا	النساء	105	12
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	يوسف	52	12
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَاوْنَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ	البقرة	187	12
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي	غافر	19	13
يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ	الأحزاب	32-33	15
قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ	النور	30-31	16_20 25
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ	آل عمران	5	19
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	الفجر	4	19

19	46	الحج	وَلَكِنْ نَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ
20	34-33	لأحزاب	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى
20	53	الأحزاب	وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ
20	59	الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
28	3	النساء	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
28	129	النساء	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ
30	53	يوسف	إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ
30	10	فاطر	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا
30	21	النور	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَّى مِنْكُمْ

45	288	البقرة	مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ
46	14	آل عمران	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
51	02	الطلاق	وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ
51	35	فصلت	وَمَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	طرف الحديث
11	«لنتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر»
38 – 12	«لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة»
13	«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب»
16	«إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً»
17	«إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه»
21	«لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم»
21	«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة»
33 – 21	«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضْرَّ»
21	«إن الدنيا حلوة خضرة»
21	«تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها»
32 – 23	«كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّيْنِ»
25	«يا علي، لا تتبع النظرة النظرة»
25	«النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إبْلِيسَ»
26	«اضمنوا لي ستاً من أنفسك»
27	«مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك»
27	«لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي»
27	«المرء على دين خليله»

28	«اخْتَرُ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا»
28	«فَتَزَوَّجَ فَإِنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً»
29	«تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَدُودَ»
29	«إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا»
29	«إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ،
30	«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ»
32	«أَبُكَ جُنُونٌ» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ أَحْصَيْتَ»
35	«إِيَّاكُمْ وَالِدَخُولَ عَلَى النِّسَاءِ»
35	«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ»
36	«يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْذُنْ لِي بِالزَّنَا»
38	«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ»
39	«مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ»
98	<<أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ>>

فهرس الآثار

الأثر	قائله
إياكم والنظرة، فإنها تزرع في القلب شهوة	عيسى عليه السلام
يا بني! أول ما تتخذه في الدنيا امرأةٌ صالحةٌ	لقمان الحكيم

فهرس المقابلات:

الرقم	المقابلة	الصفحة
01	عبد الله بن بردي: إمام مسجد الكوثر بحي التزلة ولاية وادي سوف	84 _____ 85
02	نصيرة حضري: مرشدة دينية بمسجد إبراهيم بن عامر حي النور ولاية وادي سوف	85 _____ 86
03	يوسف زغودة: محامي معتمد لدى المجلس ولاية خنشلة	87 _____ 88 _____ 89 9092 _____ 89
04	سعاد حركات: محامية معتمدة لدى المحكمة العليا ومجلس الدولة ولاية تقرت	91 _____ 92
05	محمد يحي قديري: محامي لدى المجلس ولاية وادي سوف	93 _____ 94 95

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
58	الجدول رقم (1) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (الجنس) لأفراد العينة.
59	الجدول رقم (2) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (السن) لأفراد العينة.
60	الجدول رقم (3) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى التعليمي) لأفراد العينة.
61	الجدول رقم (4) : يمثل نسبة مدى تأثير المواقع الاباحية حسب أفراد العينة.
62	الجدول رقم (5) : يمثل نسبة مدى تأثير عولمة الفجور والبغاء بين الشعوب حسب أفراد العينة.
63	الجدول رقم (6) : يمثل نسبة مدى تأثير غياب الاشاعات المتوقعة حسب أفراد العينة.
64	الجدول رقم (7) : يمثل نسبة مدى تأثير الشكل الخارجي من خلال وسائل الاعلام حسب أفراد العينة.
65	الجدول رقم (8) : يمثل نسبة مدى تأثير اهمال الزوجة لزوجها حسب أفراد العينة.
67	الجدول رقم (9) : يمثل نسبة تحقيق التزعة الرجولية حسب أفراد العينة.

68	الجدول رقم (10) : يمثل نسبة الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري حسب أفراد العينة
69	الجدول رقم (11) : يمثل نسبة سبب تدمير العلاقة الزوجية حسب أفراد العينة
70	الجدول رقم (12) : يمثل نسبة التعرض للابتزاز والتهديد حسب أفراد العينة.
71	الجدول رقم (13) : يمثل الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم حسب أفراد العينة
72	الجدول رقم (14) : يمثل مدى تأثير الخيانة السلبي على الأبناء حسب أفراد العينة.
74	الجدول رقم (15) : يمثل مدى تأثير مدى استيعاب العينة لأفعال وارتكاب جرائم تحت مسمى الثأر بالشرف.
75	الجدول رقم (16) : يمثل مدى تأثير اكتشاف الخيانة
76	الجدول رقم (17) : يمثل مدى طرق التعامل مع الخائنين
77	الجدول رقم (18) : يمثل مدى تأثير الوقاية بالتربية والتحصين في علاج الخيانة
78	الجدول رقم (19) : يمثل مدى تأثير الوازع الديني في الحد من ظاهرة الخيانة الزوجية
79	الجدول رقم (20) : يمثل مدى تأثير وسائل الاتصال في الحد من ظاهرة الخيانة
80	الجدول رقم (21) : يمثل مدى تأثير رفقاء السوء على الخيانة الزوجية

81	الجدول رقم (22) : يمثل مدى تأثير جمع ادلة الخيانة للاجتنب الظن
82	الجدول رقم (23) : يمثل مدى تأثير بث الوعي في حل المشكلات بين الأزواج

فهرس الأشكال :

تمثيل بياني بالدائرة النسبية توضح الاشكال من 1 الى 23 التالية:

الصفحة	عنوان الاشكال
58	شكل رقم (1) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (الجنس) لأفراد
59	شكل رقم (2) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (السن) لأفراد
60	شكل رقم (3) : يمثل الاحصاء الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى
61	شكل رقم (4) : يمثل نسبة مدى تأثير المواقع الاباحية حسب أفراد العينة.
62	شكل رقم (5) : يمثل نسبة مدى تأثير عولمة الفجور والبغاء بين الشعوب
63	شكل رقم (6) : يمثل نسبة مدى تأثير غياب الاشباع المتوقعة حسب
65	شكل رقم (7) : يمثل نسبة مدى تأثير الشكل الخارجي من خلال وسائل
66	شكل رقم (8) : يمثل نسبة مدى تأثير اهمال الزوجة لزوجها حسب أفراد
67	شكل رقم (9) : يمثل نسبة تحقيق التزعة الرجولية حسب أفراد العينة.
68	شكل رقم (10) : يمثل نسبة الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري
69	شكل رقم (11) : يمثل نسبة سبب تدمير العلاقة الزوجية حسب أفراد
70	شكل رقم (12) : يمثل نسبة التعرض للابتزاز والتهديد حسب أفراد العينة.
72	شكل رقم (13) : يمثل الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم
73	شكل رقم (14) : يمثل مدى تأثير الخيانة السلبي على الأبناء حسب أفراد
74	شكل رقم (15) : يمثل مدى تأثير مدى استيعاب العينة لأفعال وارتكاب
75	شكل رقم (16) : يمثل مدى تأثير اكتشاف الخيانة

76	شكل رقم (17) : يمثل مدى تأثير الوقاية بالتربية والتحصين في علاج الخيانة
78	شكل رقم (18) : يمثل مدى تأثير الوازع الديني في الحد من ظاهرة الخيانة
79	شكل رقم (19) : يمثل مدى تأثير وسائل الاتصال في الحد من ظاهرة الخيانة
80	شكل رقم (20) : يمثل مدى تأثير رفقاء السوء على الخيانة الزوجية
81	شكل رقم (21) : يمثل مدى تأثير جمع ادلة الخيانة للاجتنب الظن
82	شكل رقم (22) : يمثل مدى تأثير بث الوعي في حل المشكلات بين الأزواج

قائمة المصادر والمراجع

أولاً_ الكتب

أ- القرآن الكريم برواية حفص

ب. كتب علوم القرآن والتفسير

1. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: 399هـ)، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكثر، دار الفاروق الحديثة - القاهرة، ط: 1، 1423هـ - 2002م.

2. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ت: احمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية القاهرة، 1384هـ-1964م، ط: 2.

3. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط: 1، 1421 هـ - 2001م.

4. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420هـ - 2000م.

5. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، ت: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، 1398 هـ - 1978م.

ت. كتب الحديث وشروحها

6. إيقاظ الأفهام في شرح عمدة الأحكام، سليمان بن محمد اللهيبيد، ط: 1.

7. بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، ن: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية 1423 هـ، ط: 4.
8. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحُسَيْنِي الحنفيّ الدمشقيّ، ت: سيف الدين الكاتب، ن: دار الكتاب العربي، بيروت.
9. تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، ت: محمد صبحي بن حسن حلاق، ن: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ط: 10 - 1426 هـ - 2006 م.
10. تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، ت: محمد صبحي بن حسن حلاق، ن: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ط: 10، 1426 هـ - 2006 م.
11. الدين المعاملة، منقذ بن محمود السقار، ن: رابطة العالم الإسلامي - سلسلة دعوة الحق (كتاب شهري محكم) السنة 24، العدد 237، عام 1430 هـ - 2009 م، ص: 76.
12. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد محمد بن يزيد القزويني، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، 1430 هـ - 2009 م، ط: 1.
13. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، ت: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، 1430 هـ - 2009 م، ط: 1.
14. سنن الترميذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك، الترميذي، أبو عيسى، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، 1395 هـ - 1975 م، ط: 2.
15. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخرساني أبو بكر البيهقي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، ن: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي،

باكستان، 1410هـ-1989م، ط: 1.
16. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، ت: د. عبد الحميد هنداوي، ن: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط: 1 - 1417 هـ - 1997 م.
17. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، 1426هـ.
18. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي البوسني، ت: شعيب الأرنؤوط، ن: مؤسسة الرسالة بيروت، 1414هـ-1993م، ط: 2.
19. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ت: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، 1407هـ-1987م، ط: 3.
20. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي-بيروت.
21. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، ن: دار إحياء التراث العربي، ط: 2.
22. فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»، عبد القادر شيبية الحمد، ن: مطابع الرشيد، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية 1402 هـ - 1982 م، ط: 1.
23. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، ن: المكتبة التجارية الكبرى - مصر 1356 هـ، ط: 01.
24. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهَرري الشافعي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط: 1، 1430 هـ - 2009م.
25. المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب 1406 هـ - 1986 م، ط: 2.

26. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد شيباني، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م، ط: 1.

27. مسند الشهاب أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن: مؤسسة الرسالة-بيروت، 1407هـ-1986م، ط: 2.

28. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: 2.

29. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، ت: بشير محمد عيون، ن: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1410 هـ - 1990م.

30. منتخب من صحاح الجوهر، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ).

31. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1392هـ، ط: 2.

32. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - مصر.

33. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير، ت: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، ن: المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979م.

ث. كتب الفقه

34. الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، محمد أمين الشهير بابن عابدين، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

35. فقه السنة، سيد سابق (ت: 1420هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط: 3،

1397 هـ - 1977م.
36. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، ن: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا 1427هـ-2006م.
ج. كتب عامة
37. أخطاء عامة تقع فيها النساء، ندا أبو أحمد.
38. أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية، عبد الملك بن حبيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان، ت: عبد المجيد تركي، ن: دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 1412 هـ - 1992م.
39. أساسيات البحث العلمي، منذر عبد الحميد الضامين، ن: دار المسير للنشر عمان 2007 ط: 1.
40. إغاثة اللفهان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله، ت: محمد حامد الفقي، ن: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
41. التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1423هـ.
42. الداء والدواء، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية رحمه الله، دار ابن الجوزي القاهرة، ط: 2، 1433 هـ - 2012م.
43. الزواج بين النجاح والأزمة والفسل، سناء أحمد أمين، دار الفكر العربي، مصر، ط: 1، 1429هـ - 2008م.
44. كثر الكتاب ومنتخب الآداب (السفر الأول من النسخة الكبرى)، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المعروف بالبوسني (651هـ-)، ت: حياة قارة، الجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004م.
45. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد

شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، ن: دار الكتاب العربي - بيروت، ط: 3، 1416 هـ - 1996م.
46. مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، يحي إسماعيل نبهان، ن: دار بافا الأردن 2006، ط: 1.
47. منهجية البحث العلمي وتنظيمه، فوقية حسن رضوان، ن: دار الكتاب الحديث القاهرة 2008 ط: 1.
ح. كتب المعاجم واللغة
48. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
49. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، ت: محمد عوض مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت 2001م، ط: 01.
50. التوقيف على مهمات التعاريف، حمد عبد الرؤوف المناوي، ت: د. محمد رضوان الدايدة، دار الفكر المعاصر، دار الفكر بيروت، دمشق، ط: 1، 1410.
51. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت: رمزي منير بعلبكي، ن: دار العلم للملايين-بيروت، 1987م، ط: 1.
52. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت: محمد نعيم العرقسوسي، ن: مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان 1426هـ - 2005م.
53. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ن: دار صادر-بيروت 1414هـ.
54. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، ن: دار الدعوة.
55. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت: عبد السلام محمد هارون،

دار الفكر، ط: 1399هـ - 1979م.

خ. المقالات والرسائل الجامعية

56. بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

57. فعالية برنامج ارشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية، د: صباح قاسم سعيد الرفاعي، مجلة تربوية، كلية التربية، جامعة جدة، العدد: 52، أبريل 2018م.

58. مذكرة دكتوراه بعنوان: "الخيانة الزوجية وآثارها الفقهية" للباحث: د. نور الدين مناني، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2020م.

59. مذكرة دكتوراه بعنوان: "علاقة الصراعات بالخيانة الزوجية - الزوجة - ومدى تأثيرها على الروابط الأسرية" للباحثة: د. سامية دويدي، جامعة وهران، 2010.

60. مذكرة ماجستير بعنوان: "علاج الخلافات الزوجية في ضوء القرآن الكريم"، للباحث: أحمد خالدي، جامعة العقيد أحمد دراية-أدرار، 1433هـ-1434هـ/2012م-2013م.

61. موسوعة البحوث والمقالات العلمية جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث، أسباب المشاكل الزوجية، علي بن نايف الشحود.



الملحق رقم (01): استمارة الدراسة

جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية



التخصص علوم الحديث

قسم أصول الدين

استبيان حول:

معالجة السنة النبوية للآفات الاجتماعية

الخيانة الزوجية – أنموذجا –

نضع بين أيديكم استبياننا هدفه جمع المعلومات لغرض بحث علمي، فيما يخص إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم الحديث، لذا نرجوا منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة، وتقديم كل المعلومات فيما يخص الأسئلة التي تتطلب تحريراً كتابياً، كما أن اجابتكم ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المشرف:

د. يوسف تريعة

الطالبة:

○ إبتسام كريع

○ إيمان عيساوي

الموسم الدراسي: 1442_1443 هـ / 2021 _ 2022 م

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

الجنس:

انثى

ذكر

السن:

من 35 فما فوق:

من 25 الى 35 سنة:

أقل من 20 سنة:

المستوى الجامعي:

دكتوراه:

ماستر:

ليسانس:

المحور الثاني: الخيانة الزوجية بأشكالها المختلفة (المتعارف عليها والمعاصرة)

• يؤدي ادمان ارتياد المواقع الإباحية على الأنترنت الى الخيانة الزوجية؟ نعم

لا

• هل عوامة الفجور من خلال نشر "مشروع الزنا" بين الشعوب وعوامة البغاء عبر

الانترنت يؤدي الى الخيانة الزوجية؟ نعم

• هل ضعف الشعور بالمسؤولية الاسرية يؤدي الى غياب تحقيق الراحة الأسرية ومنه

البحث عن تحقيق هذه الاشباع خارج نطاق الزوجية؟ نعم

• هل التأثير بالشكل الخيالي للجمال من خلال وسائل الاعلام التقليدية او الإلكترونية عبر

الانترنت سبب في الخيانة الزوجية؟ نعم

لا

إذا كانت اجابتك نعم كيف

ذلك؟

.....

• هل اهمال الزوجة لزوجها وانشغالها بالمنزل والابناء يعتبر سبب كافي للخيانة الزوجية؟
نعم لا

• هل حب المغامرة وتحقيق التزعة الرجولية من مؤشرات الخيانة الزوجية؟ نعم
لا

المحور الثالث: الآفات الاجتماعية التي تنتج عن الخيانة في الاسرة والمجتمع (الاثار السلبية)

• هل الطلاق وما يقترن به من التفكك الاسري يعود سببه الى الخيانة الزوجية؟ نعم
لا

• تدمير العلاقة الزوجية السوية سببه:

— عدم الثقة

— عدم الاحترام

• هل التعرض للابتزاز والتهديد بالفضيحة من جانب احد طرفي الخيانة يؤدي الى ارتكاب الجرائم؟ نعم لا

• هل الخيانة الزوجية سبب في انهيار الأخلاق والقيم وبالتالي انهيار المجتمع أخلاقيا؟ نعم
لا

• هل للخيانة دور في التأثير السلبى على الأبناء جراء تعرضهم لأخبار مؤلمة وتأثرهم بخيانة الأب والأم؟ نعم لا

• هل ما يرتكب من ردادات فعل عنيفة التي تكون سببها الخيانة (الثأر بالشرف) عند العلم بوجود خيانة زوجية هل هي مبررة؟ نعم لا مارأيك في

ذلك؟.....

.....

- هل صدمة اكتشاف الخيانة تصيب بالشلل العاطفي؟ نعم لا
- المحور الرابع: معالجة السنة للخيانة الزوجية
- هل تبين طرق التعامل مع الخائنين يعالج قضية الخيانة الزوجية؟ نعم لا
- هل تكفي الوقاية بالتربية والتحصين لعلاج الخيانة الزوجية؟ نعم لا
- علل ذلك؟.....
- هل الوازع الديني والرجوع الى الله والتوبة من هذه القبائح يمنع من ظاهرة الخيانة الزوجية؟ نعم لا
- هل نستطيع التحكم بوسائل الاتصال الحديثة التي تساعد على الخيانة الزوجية؟ نعم لا
- هل الابتعاد عن رفقاء السوء يعتبر حل من الحلول للخيانة؟ نعم لا
- هل جمع ادلة قوية للخيانة للاجتنب الظن رأي سديد؟ نعم لا
- هل بث الوعي لدى الأزواج بوجود حل المشكلات التي تدفع بأحد الأطراف الى ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية عن طريق الحوار المباشر حل لهاته الآفة (الخيانة الزوجية)؟ نعم لا
- هل العقوبة التي فرضتها السنة في عقوبة الخيانة الزوجية تقلل منها ام لا؟ نعم لا

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
ب	المقدمة
10	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
10	المبحث الأول: الخيانة الزوجية وأسبابها وأنواعها معالجة السنة لها
10	المطلب الأول: مدخل مفاهيمي
10	الفرع الأول: تعريف المعالجة
10	الفرع الثاني: تعريف السنة
11	الفرع الثالث: تعريف الآفة
11	الفرع الرابع: تعريف الخيانة
13	الفرع الخامس: تعريف الزواج
15	المطلب الثاني: أسباب الخيانة الزوجية وأنواعها
15	الفرع الأول: أسباب الخيانة الزوجية
23	الفرع الثاني: أنواع الخيانة الزوجية
25	المطلب الثالث: معالجة السنة للخيانة الزوجية
25	الفرع الأول: وجوب تعفف الرجال والنساء
26	الفرع الثاني: الرفقة الصالحة
27	الفرع الثالث: إباحة تعدد الزوجات
29	الفرع الرابع: تقوية الصلة بالله تعالى
32	المبحث الثاني: الدراسة الإسنادية والمتنية

30	المطلب الأول: دراسة المجموعة الأولى من الأحاديث
36	المطلب الثاني: دراسة المجموعة الثانية من الأحاديث
41	المطلب الثالث: دراسة المجموعة الثالثة من الأحاديث
47	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
58	المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
58	المطلب الأول: عرض وتحليل الاستبيان
58	الفرع الأول: محور البيانات الشخصية
61	الفرع الثاني: محور الخيانة الزوجية بأشكالها المختلفة المتعارف عليها والمعاصرة
67	الفرع الثالث: محور الآفات الاجتماعية التي تنتج عن الخيانة في الأسرة والمجتمع (الآثار السلبية)
75	الفرع الرابع: محور معالجة السنة للخيانة الزوجية
84	المطلب الثاني: اجراء المقابلات واعتمادها في تحليل الاستبيان
84	الفرع الأول: مقابلة مع إمام مسجد الكوثر بحي التزلة ولاية وادي سوف "عبد الله بن بردي"
85	الفرع الثاني: مقابلة مع الداعية "نصيرة حضري"
87	الفرع الثالث: مقابلة مع المحامي "يوسف زغودة"
92	الفرع الرابع: مقابلة مع المحامية "سعاد حركات"
93	الفرع الخامس: مقابلة مع المحامي "محمد يحي قديري"
96	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتوصياتها
96	المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة
96	الفرع الأول: مناقشة الفرضية الأولى
97	الفرع الثاني: مناقشة الفرضية الثانية
98	الفرع الثالث: مناقشة الفرضية الثالثة
99	المطلب الثاني: التوصيات

101	الخاتمة
103	الفهارس
104	فهرس الآيات القرآنية
107	فهرس الأحاديث النبوية
108	فهرس الآثار
109	فهرس المقابلات
110	فهرس الجداول
113	فهرس الأشكال
115	فهرس المصادر والمراجع
122	الملاحق
126	فهرس الموضوعات